دراسة في العلاقات السياسية السورية السعودية لعام ١٩٨٩م

أ.د صالح جعيول جويعد السراي م. رؤى وحيد عبدالحسين السعداوي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
Roaa-waheed@utq.edu.iq

الملخص:

عند دراسة العلاقات بين دولتين من الناحية السياسية او اي جانب لابد من النظر الى عده عوامل ومعرفه الظروف التي ساعدت في تقارب او تباعد هاتين الدولتين سورية والسعودية والتطورات والارتباطات السياسية وفقا لسياستهما الداخلية والخارجية وتأثيرها على مسيرة الدولتين.

كما ان الموقع الجغرافي للدول سواء كان استراتيجياً متميزاً او موقعاً عادياً، اضافة الى ما تتمتع به هذه الدول من الموارد الطبيعية والقدرات الاقتصادية وغيرها ، اعتبرت من اهم عناصر البيئية الداخلية التي تؤثر بدرجة كبيرة في تشكيل التوجهات الخارجية ،احتفظت السعودية بعلاقات قوية مع دمشق انطلاقاً من ادراكها ان سورية احدى الركائز التي يقوم عليها النظام الاقليمي العربي، فشهدت العلاقات السورية السعودية خلال عام ١٩٨٩انسجاما بين الدولتين نظرا للظروف التي تمر بها كل من الدولتين والتغيرات المحيطة بمنطقة الشرق الاوسط ،وكان تأسيس مجلس التعاون العربي عام ١٩٨٩بين الاردن ومصر والعراق واليمن ساهم في وقوف الدولتين ضد تحركات المجلس فقد انعكس تشكيل مجلس التعاون العربي على العلاقات السورية – السعودية إذ سعت المملكة العربية السعودية الى تعزيز علاقاتها مع سورية لموازنة التحالف الجديد الذي عقد دون التشاور مع الملك فهد وللتخفيف من الهيمنة العراقية على المنطقة ،وحاولت المملكة العربية السعودية مواجهة مجلس التعاون العربي ،كما ان العلاقات السياسية بين سورية والمملكة العربية السعودية اتخذت منحى اخر في مواجهة الازمة التي تعاني منها لبنان والحرب الاهلية الدائرة فيها وتوافقت الدولتين في حل مسالة ازمة الرئاسة اللبنانية والتوصل الى عقد اتفاق الميثاق الوطني الذي عرف باتفاق الطائف عام ١٩٨٩ .

الكلمات المفتاحية:(العلاقات السورية السعودية، مجلس التعاون العربي ،اتفاق الطائف).

A study of Syrian-Saudi political relations in 1989.

A. Dr. Saleh Jaiyul Jawiad Al-Saray M. Roaa Wahid Abdul Hussein Al-Saadawi
Dhi Qar University - Faculty of Education for Humanities / History Department
Roaa-waheed@utq.edu.iq

Abstract:

When studying the relations between two countries from the political point of view or any aspect, it is necessary to look at several factors and know the circumstances that helped in the convergence or divergence of these two countries, Syria and Saudi Arabia, and the political developments and connections according to their internal and external policies and their impact on the march of the two countries.

Also, the geographical location of the countries, whether it is a distinct strategic or ordinary location, in addition to the natural resources and economic capabilities of these countries, were considered among the most important elements of the internal environment that greatly influence the formation of foreign orientations, Saudi Arabia maintained strong relations with Damascus, based on its realization that Syria is one of the pillars on which the Arab regional system is based, so during the year 1989, Syrian-Saudi relations witnessed harmony between the two countries due to the circumstances in which both countries are experiencing and the changes surrounding the Middle East region, and the establishment of the Arab Cooperation Council in 1989 between Jordan and Saudi Arabia.

Keywords: (Syrian-Saudi relations, Arab Cooperation Council, Taif Agreement).

المقدمة:

تكمن اهمية دراسة العلاقات السياسية السورية السعودية لعام ١٩٨٩ لكون الدولتين لهما دورا بارز في الواقع الاقليمي ويشغلان ثقل في منطقة الشرق الاوسط،وتعود اهميه السعودية الى عوامل رئيسيه حيث انها تملك اكبر احتياطي نفطي في العالم ولها موقع استراتيجي مميز وعلى مجريات مرور النفط العالمي من خلال امتداد سواحلها الغربية على البحر الاحمر والشرقية على الخليج العربي، ان هذا الموقع الجغرافي جعلها تتبع سياسه خارجيه تقوم على التوازن وحماية امن

الخليج وعلية احتفظت السعودية بعلاقات قوية مع سورية انطلاقاً من ادراكها ان سورية احدى الركائز التي يقوم عليها النظام الاقليمي العربي.

وكان مضمون تلك السياسة السعودية الاعتراف بدور سوريا في لبنان في مواجهه المعارضة العراقية لذلك الدور، وفي اطار مواجهه مجلس التعاون العربي، اذ خدم تشكيل مجلس التعاون العربي سورية في مسألة تحسين علاقاتها مع المملكة العربية السعودية بشكل أكبر في وقت كانت بحاجة الى ذلك نتيجة العزلة التي عاشتها خلال تلك المدة بسب علاقاتها المتوترة مع مصر اثر عقد الاخيرة اتفاقية سلام مع اسرائيل دون مراعاة مصالح سورية واراضيها المحتلة لذلك نرى سورية تعاونت مع المملكة العربية السعودية ووقفت الى جانبها في مواجهة مجلس التعاون العربي الذي نظرت الية الرياض على انه موجهة ضدها كما تجلى التعاون والتوافق السوري السعودي في حل الازمة اللبنانية وتوقيع اتفاق الطائف الذي على اثره اعتراف السعودية بالوجود السوري في لبنان .

اقتضت طبيعة الدراسة ان تقسم الى محورين ومقدمة وخاتمة كان المحور الاول بعنوان مجلس التعاون العربي واثره على العلاقات السورية السعودية عام ١٩٨٩والذي تمركز على مسيرة العلاقات السورية السعودية من الجانب السياسي وتقوية دورهما في النظام الاقليمي وتعاونهم المشترك في تحقيق مساعي الاخر ،اما المحور الثاني حمل عنوان أزمة الرئاسة اللبنانية وصولاً الى اتفاق الطائف وانعكاسها على العلاقات السورية السعودية عام ١٩٨٩ .

اولا: مجلس التعاون العربي واثره على العلاقات السورية السعودية عام ١٩٨٩

اجتمعت عدة عوامل ومتغيرات لتأسيس مجلس التعاون العربي[١]ساهمت كل من الاردن ومصر والعراق واليمن لتشكيلة ولكل دولة غاية واهداف متعددة لتحقيقها ومنها الاردن التي ارادت زياده الارتباط بالعراق بعد الوقوف الى جانبه في حرب الخليج الاولى مما ساعد على توطيد العلاقات وزياده الارتباط الاردني العراقي [٢] ورغبه الاردن في الارتباط بدول البحر الاحمر ومنها مصر واليمن حيث يعتبر البحر الاحمر المخرج الوحيد لتجاره الاردن الى العالم الخارجي خاصه وانه يجد صعوبة في الانضمام الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اما رغبه مصر فهي تريد الخروج من مأزق المقاطعة العربية وتوطيد علاقاتها مع الدول العربية التي كانت قد قطعت مع عدد منها في عهد الرئيس انور السادات عقب توقيع اتفاقيه السلام مع اسرائيل في عام ١٩٧٨[٣] .

فضلاً عن عوامل اخرى ساعدت على تأسيس مجلس التعاون اذ ظهر ان هناك حرباً بالوكالة خاضها العراق ضد سوريا في محاوله منه الى تقليص النفوذ السوري ليستثني له قياده الدول العربية ولعل انشاء مجلس التعاون العربي كان اولى مرتكزاتها من خلال انشاء محور اردني عراقي مصري يمني يتوافق مع جناح عرفات في منظمه التحرير الفلسطينية [٤].فيما كان مشاركة اليمن الشمالي في المجلس لمعاناته من العزلة الاقليمية التي تعرض لها بعد استبعاده من مجلس التعاون الخليجي، وبسبب رفض الدول الخليجية اشراكه فيه ورغبتها في زياده طموحاتها الاقتصادية ومحاوله ايجاد مكان لها في الوسط العربي[٥].

وعلية عمل الملك حسين بأسلوب قائم على استغلال المناخ السياسي الملائم والظروف الاقليمية المناسبة كي يطرح ما يصبو اليه من أهداف، وتوفر مناخاً ملائماً لتحركات جديدة من قبل الملك حسين بعد انتهاء حرب الخليج الاولى وبدأ يدور بين أربع عواصم عربية وهي بغداد وعمّان و القاهرة وصنعاء، مثل الأردن والعراق محوراً ذلك التحرك[٦]، فقد أراد الاردن دعم اقتصاده عبر ذلك المجلس[٧].

وفي ٩ كانون الأول ١٩٨٨ ، طرح الملك حسين تصوراً عن تطبيق تلك الفكرة، لإنشاء كياناً عربياً يضم من الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي وترك الباب مفتوحاً لكل من يرغب من الدول العربية بالانضمام اليه [٨] فضلاً عن سورية وأي دولة عربية أخرى ترغب بالانضمام[٩].

وفي ١٦ شباط ١٩٨٩ وقعت اتفاقية تأسيس المجلس الذي أطلق عليه اسم(مجلس التعاون العربي) الذي عده ملك الاردن على انه حلقة مضيئة في سلسلة الجهود العربية الساعية نحو التكامل معبراً عن رغبة المجلس بانضمام من يرغب من الدول العربية اليه ووصف توقيع اتفاقيته بالنصر العربي ، وصف الرئيس المصري حسني مبارك هذا المجلس بأنه يعتبر رصيد الاستراتيجية العسكرية للبلدان العربية وسوف يحميها من اي اعتداء خارجي [١٠].

رغب الملك حسين في ضم سورية الى مجلس التعاون العربي الذي كان له دوراً بارزاً في انشاءه ومن أجل ذلك أجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الاسد بعد توقيع اتفاقية المجلس وفاتحة بشأن ذلك التطور المهم على مستوى التكامل العربي معرباً عن رغبته بأن تكون سورية ضمن ذلك [١١].

اكتفى الرئيس السوري حافظ الاسد بتقديم التهنئة للأردن بمناسبة انشاء المجلس ، وأشار بانه يتمنى ان يصب ذلك المجلس في خدمة الوحدة العربية[١٢]، رغم ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان يعرف ان لكل طرف من أطراف مجلس التعاون العربي غاية خاصة يروم تحقيقيها عبر ذلك المجلس [١٣].

اما المملكة العربية السعودية فقد كان موقفها مختلفاً عن سورية نحو مجلس التعاون العربي عدته موجة ضد سياستها وامنها وضد مجلس التعاون العربي الخليجي واظهرت استياؤها من انضمام مصر للمجلس ورفض الملك فهد بن عبد العزيز تبريرات مصر بعد ان ارسل الرئيس المصري محمد حسني مبارك مبعوثه عصمت عبد المجيد[١٤] الى الرياض ليشرح موقف بلاده من الانضمام الى المجلس المذكور ويطرح سبب انضمامه مبيناً الحاح **الرئيس مبارك الذي أراد أن يوضح للملك السعودي ظروف انضمامه إلى مجلس التعاون العربي الذي يقوده العراق،** وعندما ناقش عبد المجيد الملك السعودي رفض الاخير الاستماع اليه وعدم اعطاءه اي فرصة للتبرير معلناً ان بلادة ترفض ذلك المجلس [١٥] .

وكان عتب الملك فهد كبيراً على حليف مثل الرئيس حسني مبارك ودولة مثل مصر وكانت هذه رسالة الملك فهد لأخيه الرئيس مبارك،إنه عتب الملوك الذي لا تتحمله الرسائل ولا تبلغ معانيه الكلمات ولا المبعوثون [١٦].

وعلية عملت السعودية على الحفاظ على مكانة سورية لموازنة العراق وللحفاظ على نفوذ مصر ،بعد ان شعرت السعودية بوجود خطر ملموس عندما وقعت العراق ومصر واليمن مجلس التعاون العربي دون استشارة مسبقة مع الملك فهد فعدت مجلس التعاون العربي تطويقا معاديا لها ،ولن تتخذ السعودية اي اجراء او موقف معادي لسورية بسب تقربها مع ايران وتكوين محور (دمشق–طهران) رغم عدائها لطهران وبقيت علاقاتها جيده مع دمشق لكسبها الى جانبها ضد ذلك المجلس [١٧]،واكدت اذاعه دمشق أن سوريا تتعامل مع المملكة العربية السعودية من اجل ازالة العقبات التي تحول دون تحسين العلاقات العربية العربية وتمد يدها الى الجميع [١٨].

انعكس تشكيل مجلس التعاون العربي على العلاقات السورية – السعودية إذ سعت المملكة العربية السعودية الى تعزيز علاقاتها مع سورية لموازنة التحالف الجديد الذي عقد دون التشاور مع الملك فهد وللتخفيف من الهيمنة العراقية على المنطقة ،وحاولت المملكة العربية السعودية مواجهة مجلس التعاون العربي ، لاسيما بعد تصاعد أنباء الوحدة بين اليمن الجنوبي والشمالي ، وكان ذلك يعني ان المجلس الذي ضم اليمن كاد أن يطوق المملكة العربية السعودية ودول الخليج من الشمال والجنوب [١٩].

وكان مضمون تلك السياسة السعودية الاعتراف بدور سوريا في لبنان في مواجهه المعارضة العراقية لذلك الدور، وفي منحنى اخر وفي اطار مواجهه مجلس التعاون العربي كانت قد استغلت السعودية الازمة الاقتصادية التي تمر بها الاردن وما نجب عنها من مظاهرات واضطرابات داخليه ومن خلال ادراكها الاعتبارات الاقتصادية التي تمر بها

الاردن التي دفعت للملك حسين للتحرك السياسي وتكوين مجلس التعاون العربي فقد قامت الرياض بدفع ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار للملك حسين بهدف تدعيم نظامه الذي يشكل حائط الصد في وجه التيارات القومية على حدودها الشمالية ، وبهدف اضعاف مجلس التعاون العربي والذي رأت فيه السعودية تكتلاً غير مريح [٢٠] .

وتواصلاً للسعي السعودي كانت سورية ترى المجلس على انه محوراً لا يهدف الى تعاون عربي جماعي حقيقي ، وقد واجه الملك الحسين ذلك الوصف السوري وبيّن ان المجلس لم يكن محوراً موجهاً ضد أي طرف عربي، كما انه لا يعد صيغة بديلة لأي صيغة جماعية للتعاون العربي[٢١]وقد أثار ذلك حفيظة النظام السوري حيث انتقدت صحيفة الثورة المعبرة عن لسان حال الحكومة السورية توجه الدول العربية نحو إقامة مجالس للتعاون ودعتها بدلاً من ذلك بتعزيز دور الجامعة العربية حيث لا يمكن لسياسات الجزر السياسية المعزولة أن تحل محل التضامن العربي المنشود [٢٢].

توحدت المخاوف السورية السعودية وتحديداً بعد ظهور محور متنام يضم العراق واليمن والاردن فسعت حينها الدولتان لتحسين علاقتهما لموازنة ذلك المحور وقامت بعدها السعودية بجذب الاردن اقتصادياً من خلال منحة المساعدات وتحسين علاقاته مع سورية [٢٣].

نجحت المبادرة السعودية بتقديم المعونات المالية الى الأردن بهدف كسبها الى جانبها بعد ان تفاقمت الأزمة الاقتصادية في الأردن وهبط الدينار الأردني الى ٤٨٠ فلساً ولم يسعفه مجلس التعاون العربي[٢٤] ، إذ اضطربت الأوضاع في مدينة معّان جنوب البلاد عبر خروج تظاهرات كبيرة بسبب ارتفاع الأثمان وتدني العملة [٢٥] .

وحاولت الملكة العربية السعودية مواجهه مجلس التعاون العربي بتعزيز علاقاتها مع مصر واحتواء العراق بالتوقيع معه على اتفاقيه عدم اعتداء[٢٦] وتحسين العلاقات السورية المصرية واتضح ذلك من خلال زياره الامير عبدالله بن عبدالعزيز لدمشق في اواخر شباط ١٩٨٩ الذي حظي بلقاء الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبة عبدالحليم خدام ،وجاءت زيارته في اطار استكمال الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتحقيق التضامن العربي وما يخدم قضايا الامه العربية، وتم تباحث وضع مصر بشكل مفصل والظروف التي تمر بها ولاسيما عزلتها عن العالم العربي ،ولابد من مواصلة الجهود السورية السعودية لإنهاء تلك العزلة وجلب مصر الى جانبهما لمواجهة التكتلات العربية المعادية لسياسة المملكة ولاسيما مجلس التعاون العربي[٢٧]،وعلى اثر هذا التحرك بين البلدين تحسنت العلاقات السورية

المصرية ،ورغم انضمام مصر لمجلس التعاون العربي اصبحت لها علاقات جيدة مع دمشق من خلال مساعي الرياض التي طبعت العلاقات بينهما [٢٨].

وفي اليوم نفسة اشار عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية في لقائه الامير السعودي عبد الله بن عبد العزيز بقوله: **((ان مصر عزيزة علينا جميعاً وهي شريكة لسوريا في الصراع مع العدو الصهيوني ولابد من المزيد من العمل لتجاوز الوضع العربي الراهن والانتقال الى مرحله جديده وهذا ما نسعى الية جميعاً))**،وناقشا خدام والامير عبدالله المساعي السورية السعودية لعقد قمه عربية مصغرة تضم سوريا ومصر والاردن واكدا ان عقدت هذه القمه العربية العادية سوف تعقد في الرياض ، واكدت سوريا ان تحسين وتعزيز الوضع العربي ومعالجه مسألة العلاقات العربية وتنقيه الاجواء العربية هو جهد خاص موجه لخدمه ومصلحة الامه العربية لمواجهه ما سيطلبه التطور الدولي والاقليمي على العرب في المرحلة المقبلة [٢٩].

اختتمت زيارة الامير عبد الله الى دمشق بأن تحقيق التضامن العربي لا يفترض بالضرورة ان تكون الأنظمة السياسية متماثله في جميع الاقطار العربية ولا ان تكون وجهات النظر متطابقة حول صيغ القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل يفترض شعوراً مشتركا بالخطر والتمسك بحق الدفاع عن النفس[٣٠] وهذا ما تضمنته اهم المحاور التي تركزت عليها السياسة السورية السعودية في العمل العربي المشترك والتصدي لما يؤول علية العمل الموحد ولاسيما مجلس التعاون العربي.

ونقلت وكاله الانباء القطرية عن مراقبين في دمشق قولهم ان مباحثات الامير عبد الله مع الرئيس حافظ الاسد ومسؤولين سوريين اخرين انعكست ايجابياً على العلاقات العربية والجهود المبذولة لعقد مؤتمر القمه العربي في الرياض، واشارت في هذا الصدد الى ان الرئيس الاسد ابلغ بعض المسؤولين العرب ان سوريا لا تمانع في حضور الرئيس مبارك مؤتمر القمه العربي المقبل [٣١].

وعلى هذا الاساس استجابت سورية لمطالب الرياض واصدرت بياناً في ١٤ ايار ١٩٨٩ اكدت فيه ان سورية لا تمانع من عودة مصر الى الصف العربي ورحبت بمشاركة مصر في لقاءات القمه العربية القادمة [٣٢].

واستمرت المملكة العربية السعودية في دعم مصر وارسال الرسائل للرئيس مبارك لإعادة دورها ونشاطها من خلال الاتصال ببعض الاطراف العربية و في سبيل تمهيد الطريق لعوده مصر لاستئناف عضويتها بجامعه الدول

العربية، وتم تكليف احد قادة مجلس التعاون الخليجي بان يتولى مهام الوساطة بين مصر وسورية، وبذلك استطاعت السعودية من خلال علاقاتها بسورية تقريب الأخيرة من مصر ومحاولة احتواءها وعودتها للمنطقة بعد ان كانت علاقاتها متوترة (٣٣).

نرى ان المملكة العربية السعودية بذلت جهود كبيرة من اجل استقطاب مصر وجعلها الى جانبها والى جانب سوريا ونظراً للعلاقات الايجابية بين دمشق والرياض حاولت الاخيرة تطويق مجلس التعاون العربي و التقريب ما بين سوريا والاردن وهذا كله محاولة السعودية انهاء دور مجلس التعاون العربي ومهامه للحفاظ على مكانتها في الواقع الاقليمي .

خدم تشكيل مجلس التعاون العربي سورية في مسألة تحسين علاقاتها مع المملكة العربية السعودية بشكل أكبر في وقت كانت بحاجة الى ذلك نتيجة العزلة التي عاشتها خلال تلك المدة ، فقد شكلت تلك الخطوة بداية الحسم السوري في لبنان ، اذ دعمت المملكة العربية السعودية بقاء القوات السوريــة في لبنان، وجاء ذلك الدعم على أثر قيام رئيس الحكومة العسكرية في لبنان ميشال عون الذي وقف ضد سورية ، إذ عمد وبمساعدة من العراق الى محاصرة المرافئ التي تسيطر عليها سورية وقصفها بالصواريخ (٣٤)، ولمواجهة ذلك شكلت الجامعة العربية بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية لجنة ثلاثية ضمت كل من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر والتي أيدت الدور السوري في لبنان ورفضت اعمال ميشال عون ومواجهة أزمة الرئاسة اللبنانية وجاءت الضرورة عـن طريق الدعـوة لعقد مؤتمر الطائف الذي كان بجهود المملكة العربية السعودية وموافقة سورية وتوافقها مع الرياض لحل الازمة اللبنانية

ثانياً: أزمة الرئاسة اللبنانية وصولاً الى اتفاق الطائف وانعكاسها على العلاقات السورية السعودية عام ١٩٨٩

يعد عام ١٩٨٩ عام الحروب والمآسي ولكنه ايضاً عام المبادرات وعام الحلم والامل في التوصل الى تناغم مقبول بين اللبنانيين وحل ازمة انتخاب رئيس جمهورية، ففي ذلك العام انبثقت العديد من المبادرات واندلعت حرب بين اللبنانيين وحرب التحرير بين العماد عون وسورية وما رافقها من احداث وصولاً الى التفاهم الدولي الذي حصل بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي حول ضرورة انهاء الملف اللبناني والذي مهد لاتفاق الطائف والدور السعودي الكبير في الطائف واتصالاتها بسورية لا نهاء النزاع الدائر بينها وبين اللبنانيين الرافضين للوجود السوري على اراضيها الذي ترك انعكاساً على علاقات سورية بالمملكة العربية السعودية.

ان معركة الرئاسة اللبنانية القت بثقلها على العلاقات اللبنانية السورية واشتد التجاذب والتناقض بين البلدين واختلط الوضع مع تكاثر الوسطاء وتسارع الاحداث ودخلت الانتخابات الرئاسية مرحلتها العملية على هامش القمه العربية المنعقدة في الجزائر يوم٧ حزيران ١٩٨٨ اذ عقد الرئيس امين الجميل اجتماع مع الرئيس حافظ الاسد وناقشه فيما يخص الاصلاحات وتشكيل حكومة جديده والانتخابات الرئاسية [٣٥]،وطلب منه الاخير مساعدته في تشكيل حكومة جديده في حين ان ولايتيه ستنتهي ، الا أن الرئيس الاسد تفاجئ ورفض التمديد لولايته، وما تم الاتفاق علية على ان يرسل الرئيس امين جميل موفوداً عنه الى دمشق لاستكمال الحوار في مسألة الرئاسة فوقع الاختيار على الوزير جوزيف الهاشم[٣٦] الذي وصل دمشق في ٢٨ حزيران ١٩٨٨وبعد اجتماع مطول مع الاسد وافق الاخير على التنسيق مع الجميل في مسألة انتخابات على ان يقترح ثلاث اسماء لتولى الرئاسة لتقوم سوريا باختيار احدهم [٣٧] مؤكداً حرص سورية على مساعده لبنان من اجل اجراء الانتخابات وتحقيق الوفاق الوطني [٣٨]

وتم الاتفاق ما بين الجميل وسمير جعجع على ثلاثة مرشحين رينة معوض [٣٩] وميشال أده وبيار حلو مع القيادة السورية([٤٠]).

رغم هذا الاتفاق ما بين الرئيس الاسد والرئيس اللبناني الا ان الاخير رفض ارسال الاسماء الى سورية ونتيجة تأخر الرئيس امين الجميل في ارسالها الى دمشق اعلنت الأخيرة بدعم سليمان فرنجيه واعلنوا انه خيارهم الوحيد للرئاسة، لذلك اعلن سليمان فرنجية ترشيح نفسه للانتخابات في ١٥ اب ١٩٨٨[٤١].

ووقفت سورية الى جانبه الا ان هذا لم يتحقق وفق ما تتمناه دمشق[٤٢] بسبب معارضه الولايات المتحدة الامريكية والموارنة وبعد مباحثات طويله تم ترشيح ميخائيل الظاهر[٤٣] الذي كان مواليا لسورية وكانت له علاقات واتصالات مع القيادة السورية وتوافقت سوريا وواشنطن على ترشيح الظاهر الذي قوبل برفض من امين الجميل والموارنة والقوه الفلسطينية متمثلة بسمير جعجع وميشال عون [٤٤].

ادركت سورية ان عملية انتخاب رئيس لبنان مسألة تتعدى النطاق الاقليمي وتحتاج الى وفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية وادركت واشنطن ان من دون سورية لا تستطيع ايصال اي مرشح الى الرئاسة في لبنان، وبعد ان رفضت سوريا تسلم اسماء المرشحين بسبب تأخر الجميل عن طرحها ،لذلك عاد ريتشارد مورفي الى المنطقة في ١٣ ايلول عام ١٩٨٨ واجرى مفاوضات شاقة مع السوريين لكن لم يتم التواصل الى نتيجته تذكر، الا انه بناءً على الوساطة السعودية

عن طريق رفيق الحريري الموجود في دمشق وتواصله مع المسؤولين السوريين استدعت دمشق ريتشارد مورفي ورشحت ميخائيل الضاهر للرئاسة اللبنانية [٤٥].

وعلية ان سورية ارادت ان تكون اللاعب الاساسي في الاستحقاق الرئاسي مستفيدة من دعم القوه الوطنية وتجربتها السلبية مع الرئيس اللبناني امين الجميل بهدف تحصين جيوشها في لبنان بشرعيه حكومية ومن هنا ترجمه سوريه مكانتها الإقليمية ودورها في لبنان بالتوافق الذي حصل بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية بترشيح الظاهر[٤٦].

وبعد ان طرح مورفي اسم ميخائيل الضاهر تعالت اصوات المعارضة في منطقة بيروت الشرقية في الوقت الذي اعلن فيه الاتفاق الامريكي السوري حول انتخاب ميخائيل الضاهر اذ رفض الجميل والموارنة ترشيح الضاهر واعتبر الجميل ان ترشيحه كان املاءً سورياً امريكياً ،لذلك غادر مورفي بيروت قائلاً: **((اما الضاهر او الفوضى))**[٤٧].

اصدر الجميل في ٢٢ ايلول ١٩٨٨ بعد ان تيقن من عدم امكانية انتخاب الضاهر وبعد ان قرر النواب المسيحيين مقاطعته وقبل انتهاء ولايته مرسومين **الاول** اقالة حكومة سليم الحص والاخر بتأليف حكومة عسكرية انتقالية برئاسة قائد الجيش ميشال عون عندها دخلت لبنان مرحلة الانقسام الخطير وغياب الجمهورية [٤٨].

وبعد اخفاق السياسيين اللبنانيين في التوصل الى تفاهم مقبول حول الشخص الذي يخلف امين الجميل، واخفاق الاتصالات والمساعي الحثيثة التي بذلت في الساعات الاخيرة من ولاية الجميل للحيلولة دون دخول البلاد في الفراغ الدستوري مما دفع البلاد للمجهول وهيأ اسباب التجزئة والانهيار[٤٩]اضطربت الاوضاع في لبنان واصبح هناك حكومتين يحكمان لبنان احدهما بقياده سليم الحص مدعومة من قبل سوريا والثانية بقياده ميشيل عون ،وانقسام في صفوف الجيش وتمسكت سوريا بحكومة سليم الحص التي رأت فيها استمراريه لحكومة الوحدة الوطنية الرافضة لحكومة عون[٥٠].

كانت المملكة العربية السعودية تسعى الى تقريب وجهات النظر بين الجانبين اللبناني والسوري وتحديداً المسيحي، والاتفاق على اجراء انتخابات الرئاسة التي تعذر اجراؤها في موعدها، لكن العقبة التي كانت تواجهها هو رفض دمشق العماد عون كمرشح للرئاسة اللبنانية وان يكون المرشح مقبولاً عندها، تعنت عون ورفض مبدأ فرض سوريا قرراها على اختيار من يحكم لبنان وتمسكه بمنصب الرئاسة[٥١].

وتماشياً مع ذلك اجتمع مجلس الوزراء السعودي في ٢٦ ايلول١٩٨٨ لدراسة التطورات اللبنانية وما الت اليه الامور بعد الفشل في انتخاب رئيساً للبلاد فاعرب الملك السعودي فهد بن عبد العزيز خلال الجلسة عن استيائه للوضع المؤلم في لبنان والذي لا يخص اللبنانيين وحدهم بل يخص الامه العربية قاده وشعوباً[٥٢].

استطاعت الدبلوماسية السعودية بعلاقاتها بسورية وبدعم امريكي من اقناع دمشق بالتخلي عن اتفاقها مع ريتشارد مورفي في شأن ترشيح ميخائيل الظاهر و تشكيل حكومة يشترك فيها سمير جعجع او ممثلون للقوات اللبنانية ، الا ان سورية اشترطت ان يكون المرشح الرئاسي مقبولاً منها، وان يتعهد بإجراء الاصلاحات الضرورية[٥٣]، كذلك اعلنت واشنطن من جهتها انها لا تعد نفسها مقيدة باي اتفاق على اسم مرشح محدد، وهاتان الخطوتان السورية والامريكية اظهرتا مرونة من جانب الدولتين اسهمتا في تخفيف الاحتقان المسيحي في لبنان بعد مقولة مورفي الاستفزازية للموارنة "الظاهر او الفوضى [٥٤].

ساهمت جهود الدول الثلاثة السورية والسعودية والامريكية الساعية لإيجاد مخرج لازمة الرئاسة اللبنانية في قيام المملكة العربية السعودية بمبادرة لذلك عبر وسيطها رفيق الحريري لإنهاء الازمة وايجاد مرشح للرئاسة ونشطت مساعيها بلقاء ممثلها رفيق الحريري بالبطريك صفير[٥٥] في الفاتيكان في اواخر تشرين الثاني ١٩٨٨، وتم الاتفاق بينهما على اجراء انتخابات الرئاسة التي تعذر اجراؤها في موعدها الدستوري[٥٦]، كما قضت مبادرة الحريري يومها ان يجتمع النواب المسيحيون في بكركي وان يختاروا بطريقة التصويت وبالتعاون مع البطريرك صفير اسماء خمسة مرشحين لرئاسة الجمهورية وعندها تقوم الولايات المتحدة الامريكية برفع هذه الاسماء الى الحكومة السورية لتختار واحدا منها[٥٧].

وعلى الرغم من موقف العماد عون المتصلب ازاء المبادرة السعودية لكن البطريك صفير اصر على المضي قدماً في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الحريري، اذ تقدم البطرك صفير بلاغه باسمه وباسم النواب المسيحيين الذين اجتمعوا في بكركي وميليشيا القوات اللبنانية تضمنت اسماء خمسة مرشحين موارنة لمنصب الرئاسة الاولى (ريمون اده ، بيار حلو[٥٨]، فؤاد نفاع[٥٩] ، بطرس حرب[٦٠]، العماد عون)[٦١]، لكن الحريري كان يعلم ان اللائحة التي اختارها البطريك بالتنسيق مع النواب وميليشيا القوات اللبنانية حمل معها الاخفاق ، لأنه كان معروفاً سلفاً ان دمشق سترفض اربعة من خمسة من المقترحين وهم "العماد عون ، ريمون اده، بيار حلو، بطرس حرب" ويبقى فؤاد نفاع الذي هو مرشح ميليشيا القوات اللبنانية ومن المؤكد ان دمشق سترفضه ايضاً[٦٢].

امام ذلك اقترح ممثل السعودية رفيق الحريري ان تضاف الى اللائحة اسماء وهم "ميشال خوري[٦٣]وميشال اده معتقداً ان توسيع دائرة المرشحين الموارنة سوف يجعل سورية توافق على احدهم ، لكن البطريك صفير رفض ذلك خشية ان يتمكن النظام السوري من تمرير احد اتباعه الى الرئاسة الاولى، ازاء ذلك تصلب الموقف السوري واعلنت دمشق تمسكها باتفاق مورفي الاسد [٦٤].

وعلية حمل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز الرئيس السوري الاسد مسؤولية تجدد الازمة الرئاسية في لبنان واستدعاه للبحث في تلك المسألة[٦٥] وقبلت سوريا الدعوة السعودية في ١٢ كانون الاول ١٩٨٨ وتوجه الرئيس السوري حافظ الاسد ومرافقيه [٦٦]الى الرياض بعد ان والتقى بالملك السعودي فهد بن عبد العزيز وتم عقد قمة الرياض بين البلدين وجرى التشاور حول مسألة المصالح العربية العربية ورغبه سوريا في الخروج من العزلة التي تعاني منها ومسألة انتخاب رئيس جديد للبنان [٦٧]،فعزز الرئيس السوري الدور السعودي في تدخلها لا نهاء ازمة الرئاسة اللبنانية التي حظيت بالدعم الامريكي للتعجيل بانتخاب رئيس وفق لائحة البطريرك صفير او تعديل بند الانتخابات الرئاسية في اتفاق مورفي الاسد[٦٨].

وان قمة الرئيس الاسد والملك فهد كانت محط اهتمام الاوساط اللبنانية والعربية والدولية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وأهم ما تضمنته جلسات القمة ضرورة البحث عن الحل السياسي الذي اكدت عليه سورية لتهدئة الاوضاع في لبنان والذي لا يكون الا عبر التوافق والوفاق الذي يحفظ لبنان انتماءه القومي والعربي الفاعل ودوره في محيطه القومي عن طريق حل وطني لا طائفي متوازن، وقيام الجمهورية الثانية التي ترتبط فعلاً وعملاِ بالمصير القومي والعربي وكانت المباحثات الإيجابية بين الطرفين انعكست على الصعيد اللبناني والعربي والدولي فيما بعد [٦٩] .

وبين الرئيس السوري للملك فهد رغبة سورية بتعيين رئيساً في لبنان يكون موالياً لدمشق ،وان يقبل بالاتفاق الثلاثي او ما يشبهه لإحلال "الشرعية الثورية" محل مؤسساته الدستورية [٧٠]، فابلغه العاهل السعودي بضرورة انهاء الوضع غير الطبيعي في لبنان الذي يضر بالدول العربية كما بسوريا[٧١].

وان القمة السورية السعودية التي عقدت في معالجة ازمة الانتخابات اللبنانية واوضاع لبنان الاخرى تشكل عنصراً مساعداً في عملية الانفراج اللبناني المطلوب وانها تناولت كيفية التوفيق بين الاصلاح والانتخابات ومساعدة الاطراف اللبنانية على ايجاد المخرج اللازم لالتزاماتها، وكانت لبنان وما يدور فيها على جدول اعمال قمة الرياض بعد موضوع المصالحات العربية، وان السفير اللبناني في واشنطن عبد الله بو حبيب التقى بمورفي الذي اكد له عن مواصلة الدعم الامريكي لجهود البطريرك صفير واعرب عن ارتياح الادارة الامريكية لحصول اللقاء بين الرئيس الاسد والملك فهد

والتنبؤ بانتهاء الازمة، كما اعربت اوساط نيابية في المنطقة الشرقية بارتياحها ايضاً لا جواء قمة الرياض والتوافق السوري السعودي واعربت عن اعتقادها بأن موضوع الرئاسة قد بات قريباً[٧٢] .

اراد الرئيس الاسد كسب ود السعودية الى جانبه في جعل الرئيس اللبناني الجديد وفق الرؤية السورية وداعماً لتواجدها وسياستها في لبنان بعد ان تحركت الرياض مدعومة من واشنطن بالتعجيل بانتخاب رئيس جديد للبنان.

وعلية يمكن القول ان وصول الرئيس الاسد الى الرياض خطف ابصار اللبنانيين نظراً للشروع في مباحثات بالغة الاهمية مع العاهل السعودي واهمية هذا اللقاء من وجهة نظر اللبنانيين لم تكن مستمدة من مجرد لقاء بين الدولتين وانما الاهمية مستمدة من التوقيت الذي انتقل به الرئيس الاسد وكبار مساعديه الى السعودية وهو توقيت جاءت فيه القمة السعودية –السورية لتخرج لمعالجة المسألة اللبنانية ومساعي التوصل الى حلول اولية لها والخروج من اطارها التقصيري وتنتزع اسلوب المعالجة طابع الرقابة الذي غرقت فيه واتسمت به منذ ايلول تاريخ انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان دون التمكن من اجتياز هذا الاستحقاق الدستوري، وهو الامر الذي ادخل الوضع اللبناني في دائرة التردي المريع ،وان القمة جاءت وسط ظروف بالغة الدقة وفي وقت اتخذ الدور السعودي احجاماً كبيرة في مواجهة ومعالجة نزاعات اقليمية ذات ابعاد دولية، وان الوساطة السعودية ارادت ايجاد مخرج سياسي للمأزق اللبناني ووقف التدهور الحاصل في لبنان في ظروف افضل تساعد على انتخاب رئيس الجمهورية من خلال استرضاء سورية[٧٣].

وازاء تطورات الاوضاع في لبنان جرت الاتصالات الجارية على الاصعدة الخارجية والداخلية ومن تلك الاتصالات المكثفة التي قامت بها الرياض لمعالجة القضية اللبنانية وتسويتها وتوحيد النظرة العربية والطرح الواجب اعتماده لتسوية القضية اللبنانية ،فقد توجه ولي العهد السعودي الامير عبد الله الى دمشق في ٤كانون الثاني ١٩٨٩ والتي اعلنت عنها وكالة الانباء السعودية والتي كانت زيارته في اطار استكمال المباحثات السورية السعودية واستكمال ما تم الاتفاق علية في مناقشات القمة السعودية السورية القمه الاخيرة بين الاسد والملك فهد حول الوضع اللبناني [٧٤].

وبعد يوم من تسلم الجيش اللبناني مرفأ بيروت من ميليشيا القوات اللبنانية في ٢٤ شباط ١٩٨٩ بدأت تظهر ملامح التصعيد الثاني المتمثل بإصرار العماد عون على تفرد "الحكومة العسكرية" بالسطلة واصرارها على تنفيذ القوانين بشكل صارم ونهائي بعيدا عن اية مفاوضات، اذ دعت الحكومة العسكرية التي يقودها عون جميع الميليشيات والاحزاب التي تسيطر على المرافئ والمرافق غير الشرعية وجوب تسهيل تسليمها للشرعية[٧٥].

رغم الجهود السعودية وما قدمته من المقترحات لحل الازمه اللبنانية الا ان رفض عون اجراء الانتخابات منتقداً تدخل سوريا في لبنان ومطالباً الانسحاب لجميع القوات الأمنية من لبنان مهدداً بضرورة انسحاب سورية من لبنان بالقوة العسكرية [٧٦] اوصلت الازمه اللبنانية الى درك خطير هدد الامن والاستقرار في منطقه الشرق الاوسط مما جعل الولايات المتحدة تعتمد على الجهود العربية في ايجاد مخرج للأزمة يكون مقبولاً لدى سوريا [٧٧].

وفي ١١ كانون الثاني ١٩٨٩ اعلن وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل عن اجتماع قريب لمجلس الجامعة العربية لمناقشه الوضع اللبناني الذي عقد في ١٢كانون الثاني من الشهر نفسة في تونس على مستوى وزراء الخارجية يتدارس الاوضاع اللبنانية بعد التطورات الأخيرة وقرر المجلس تشكيل لجنه سداسيه لمعالجة الازمه اللبنانية تضم كل من وزراء خارجية الكويت والامارات العربية المتحدة والاردن والجزائر والسودان وتونس على ان تكون برئاسة وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الصباح[٧٨]

ان سورية ضغطت على الرياض لكي لا تشترك في اللجنة السداسية فيما كان السبب الرئيسي الذي دفع المملكة العربية السعودية الى عدم الاشتراك في اللجنة يعود الى انها كانت تريد ان تنفرد في الوساطة بين اللبنانيين بما يتناسب مع مصالحها وبالتوافق مع سورية اللاعب الرئيسي في لبنان وهذا تجلى في مشاركتها لاحقا في اللجنة الثلاثية[٧٩].

بدأت اللجنة السداسية اعمالها بدعوه الفرقاء السياسيين ميشال عون وسليم الحص وحسين الحسيني الى تونس للاجتماع بهم والاستماع الى آرائهم لكن اللجنة لم تنجح في جمعهم او تغيرهم عن مواقفهم فطالب الحسيني على ضرورة الاصلاحات السياسية في لبنان في حين طالب عون بعوده بيروت الكبرى وبرمجه انسحاب الجيوش الأجنبية من لبنان مشيرا الى وجود الحالة الإسرائيلية والفلسطينية والليبية والسورية في لبنان وعد الحالة السورية اكثر تعقيداً على الحل وبذلك تمكن من اعطاء انطباع افضل من منافسيه لدى اللجنة السداسية [٨٠].

وعلى ما يبدو تأكد عون في اللحظة الاخيرة ان سوريا كانت غير مستعدة للقبول به رئيسا للجمهورية من هنا فضل الحرب ضدها ليصبح بطلاً شعبيا بدلا من الاجهاز على القوات والتعرض الى نقمة البطريك صفير والمعسكر المسيحي[٨١].

وهكذا صرف العماد عون نظره عن حربه مع القوات اللبنانية وتوجيه ضربات الى سوريا في المنطقة الغربية ولاسيما اذا ما علمنا ان العراق كان يزود عون بالدعم العسكري،وفي١٤من شباط ١٩٨٩ ومن دون سابق انذار اعلن العماد عون بدء "حرب التحرير" ضد الجانب السوري وصب حمم القصف المدفعي والصاروخي في بيروت الغربية(٨٢).

اعتبر ميشال عون عوامل زياره السفير الامريكي له ان الولايات المتحدة تدعم موقفه لكن فاته ان الغرب بحاجه الى سورية كونها تمسك بملف الافراج عن الرهائن الاجانب وفي الوقت نفسه امكانيه الحد من توسيع النفوذ الايراني في لبنان (٨٣).

مثلت قرارات العماد عون بإقفال المرافئ والمطار بمثابة اعلان الحرب، وحاول الرئيس الحص تبديد اجواء التشنج وتنفيس الاحتقان ، فاقترح التريث في اقفال المرافئ غير النظامية ، ولكن هذا الاقتراح اخفق لرفضه من قبل العماد عون ، وعاش اللبنانيون في تلك المرحلة اجواء الانفجار(٨٤).

وبدأت الحرب بتبادل القصف المدفعي بين جيش العماد عون من جهة والجيش السوري والميليشيات الاسلامية المتحالفة معه من جهة اخرى ، وادخلت الحرب حرب التحرير الازمة اللبنانية في جحيم مطبق على مختلف الاصعدة السياسية والامنية والاقتصادية (٨٥).

ازاء تطور الحرب واكبت اللجنة العربية السداسية عملها وجولاتها الثانية في الكويت يوم ٢١ شباط ١٩٨٩ و اكدوا على اولويه وحده لبنان وتعايش كل الطوائف وبعد انتهاء الجولة الثانية والاستعداد للجولة الثالثة ومع تفاؤل بنجاح مهمة اللجنة ولا سيما بعد قرار وليد جنبلاط بالسماح لعوده الاهالي المسيحيين الى ديارهم في الشوف لكن تصاعد وتيره الاحداث نحو التوتر وقف عائقا امام نجاح مهمه اللجنة العربية (٨٦).

في غضون ذلك شهدت لبنان تصاعد وتيره اعمال العنف بشكل ملحوظ بعد اغتيال مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في ١٦ ايار ١٩٨٩ مما ادى الى حث كل من فرنسا والسوفيات(٨٧) الجامعة العربية الى التدخل في حل الازمه اللبنانية وفي المدة ٢٣ الى ٢٦ ايار عقدت القمه العربية في الدار البيضاء في المغرب اذ بدأ العمل الجديد لإنهاء الازمه اللبنانية على قاعده الوفاق ونتج عنها تأليف لجنه ثلاثية عربيه قوامها العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد،وتلقت سورية اثناء القمة حملة اتهامات من العراق حول تواجدها في لبنان وكذلك من قبل ياسر عرفات وبعض اعضاء اللجنة مطالبين ان تحل قوة عربية محل القوات السورية وتتعاون مع الجيش اللبناني(٨٨).

كان من الواضح ان المملكة العربية السعودية هي محرك اللجنة الثلاثية لأنها اعلم بالشؤون اللبنانية من شريكتيها بسبب مواكبة الازمة منذ تفجرها في العام ١٩٧٥[٨٩].

بذل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز جهوداً مضنية بترطيب الاجواء بين سورية والعراق قبيل انعقاد المؤتمر[٩٠]،الا ان القمة شهدت اتهامات متبادلة وكلاماً قاسياً بين الرئيسين العراقي والسوري بشأن القضية اللبنانية وفي هذه القمة واجهت سوريا اعنف حملة عربية عليها وكانت شبه معزولة ، مما جعل الملك فهد يبذل جهوداً كبيره لتهدئة الاجواء ومنع مهاجمة سوريا[٩١].

وتبين من واقع المناقشات التي دارت بين القادة العرب ان هناك اتجاهين في الساحة العربية كانت قد تبناها بعض الاطراف الاول يقوده العراق ويدعمه في هذا الاتجاه كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والذي كان يصر على انه لا يمكن انهاء الحرب الاهلية الدائرة في لبنان الا بخروج القوات السورية من لبنان على ان يتلوها خروج باقي القوات الاجنبية لاسيما الايرانيين والاسرائيليين، والاتجاه الثاني متمثلاً بالجانب السوري الذي عارض المخطط الذي يهدف الى سحب قواته او تقليص النفوذ السوري في لبنان[٩٢] .

كانت المملكة العربية السعودية تدرك ان مزيداً من الضغوط على سورية وفرض عقوبات عليها كما كان يطالب العراق والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سيجعلها تغرد خارج السرب الساعي لإنهاء مأساة لبنان[٩٣]، لذا دعم العاهل السعودي الملك فهد وجهة نظر النظام السوري بعدم تحديد توقيت زمني لسحب وحداته العسكرية من البلاد، وبفضل تلك الدبلوماسية جاء بيان القمة خالياً من المطالبة بانسحاب القوات السورية من لبنان[٩٤].

ومضى الرئيس الاسد يقول ان وجود سورية في لبنان هو وجود شرعي ودخول القوات السورية الى لبنان كان بموافقه السلطة الشرعية رئيساً وحكومة وشعباً وان سورية ستستمر في مساعده اللبنانيين وصولاً للحل الوطني الذي يضمن مصلحه جميع الاطراف اللبنانية والمصلحة القومية العربية [٩٥].

تدخلت المملكة العربية السعودية عن طريق العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في اللحظات الأخيرة من جلسات القمة التي كادت ان تنتهي من دون نتيجة، رحبت سوريا بالمبادرة السعودية لتدارس الوضع اللبناني ولكن اخذ الرئيس السوري حافظ الاسد وعد من الملك السعودي ان لا يصدر قرار عربي يدين سورية وان الاخيرة سوف تعدل موقفها لاحقا ، وبذلك كانت السعودية قد استرضت سورية وكسبت صمودها امام اعمال اللجنة [٩٦]

فالسعودية لم تكن مستعده لتقف مع العراق حتى لا يتحول الى قوه ذات شأن في العالم العربي من الممكن ان ينافسها ولهذا ليس من مصلحه المملكة العربية السعودية رؤيه سوريا معزولة وضعيفة امام العراق [٩٧].

كانت سورية ترى في وجودها معادل للوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، وعد الاسد ان وجود الجيش السوري في لبنان هو لحماية المسلمين في مواجهة المسيحيين الذين يسيطرون على النظام السياسي ووقفت المملكة العربية السعودية الى جانبها وبالاعتراف بوجودها وكان ذلك انعكاسا على العلاقات الايجابية بين البلدين ومعرفة الرياض بأهمية سورية على الواقع الاقليمي .

وهكذا تجد سورية وجودها في لبنان اضيفت عليه الشرعية من خلال مؤتمر القمة العربية والفضل يعود الى المملكة العربية السعودية التي هبت لمساعدتها ووقوفها ضد العراق لكونه قوه تنافسها [٩٨].

تبنت اللجنة الثلاثية التي عقدت اجتماعاً في الرباط في خطه عمل على المستوين الامني والسياسي في٤ حزيران ١٩٨٩ ودعت الى وقف اطلاق النار واخذت تعد العدة الى تهيئه وثيقه الوفاق الوطني واتخذت من مدينه جده مقرا لها وتشكيل امانه عامه لها في جده ايضا وتم الاتفاق على الاتصال بالعراق وسورية [٩٩].

واصلت اللجنة عملها بعد زياره وزراء خارجيه الدول الثلاث السعودية والمغرب والجزائر للعاصمة بغداد وتم الاتفاق على ما يمكن ان يسهم به العراق اتجاه الازمة اللبنانية واعطى العراق كل ثقته للجنه الثلاثية وبعد ذلك توجه ممثلين اللجنة من بينهم ممثل السعودية نحو دمشق والتقى وزراء خارجيه الدول الثلاث بالرئيس حافظ الاسد الذي ناقش مسألة وقف اطلاق النار والذي اشترط على اللجنة رفع الحصار البحري في حال تفتيش السفن المتجهة الى بيروت الشرقية لتأكد من خلوها من السلاح وضرورة صد العراق عن اعماله في التدخل في شؤون لبنان [١٠٠]

وفي غضون ذلك التقى الحريري بالبطرك صفير في مقر اقامته في الفاتيكان واكد رفيق الحريري للبطرك صفير ان اللجنة العربية جادة في عملها ومصممة على تسمية من يعرقلون بأسمائهم وجرى استعراض اسماء رينه معوض والياس الهراوي ومانويل يونس والعماد اده، كما بحث رفيق الحريري والبطرك صفير جوانب الاصلاحات المطلوبة ومسألة انتقال السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء وطريقة اختيار رئيس الحكومة واختيار الوزراء مشاركة بين رئيسي الجمهورية والحكومة ، وشدد الحريري على ان القرارات الاساسية يجب ان لا تؤخذ الا بغالبية الثلثين وشدد على دور البطريك صفير في اختيار رئيس الجمهورية ، [١٠١].

وفي ٢١ حزيران ١٩٨٩ التقى البطريك صفير برئيس مجلس النواب حسين الحسيني بدافع من الجانب السوري وتكررت المقابلات بين الطرفين للبحث في حلول معينة للمشكلة اللبنانية وجرى البحث في اجراء انتخاب رئيس الجمهورية لسد الفراغ الحاصل وعلى الاصلاحات السياسية التي لا يمكن وقف الحرب من دونها(١٠٢).

لقد تركت سوريا لدى اللجنة الثلاثية تصورا في ان تبتعد في تحديد العلاقة بين سوريا ولبنان وعدم التشاور في موضوع الانسحاب السوري من لبنان (١٠٣).

وازاء السياسة التي اتبعتها سوريا في تحديد عمل اللجنة الثلاثية ومن بينها السعودية اذ حملت اللجنة سورية مسؤوليه فشل عملها في ايجاد حل الازمه اللبنانية وأدانتها مؤكده ان فهم سوريا للسيادة اللبنانية يتنافى مع الوحدة الوطنية(١٠٤) .

عبرت سورية عن استيائها لبيان اللجنة الثلاثية عن طريق رفع وتيرة ضغطها العسكري لتدعيم مركزها السياسي ، وتصاعد العنف في بيروت الى حد قيام الحزب التقدمي الاشتراكي مدعوماً من دمشق بشن هجومه على سوق الغرب في ١٨ اب ١٩٨٩ للوصول الى قصر بعبدا لكن الهجوم توقف بعد ان اوقف الجيش السوري مساندته المدفعية(١٠٥).

كان هدف سورية من هجوم سوق الغرب هو ايصال رسالة واضحة الى اللجنة الثلاثية العربية مفادها ان لدى دمشق الكثير من الاوراق لتلعبها تساهم بدورها افشال مساعي عمل اللجنة الثلاثية اذا تعارضت مصالحها مع مصالح سورية (١٠٦) .

استهجنت الولايات المتحدة الامريكية اقدام اللجنة الثلاثية على تحميل سورية بشكل علني مسؤولية اخفاق دبلوماسيتها، ورأت واشنطن ان سياسة التصعيد التي اتبعها عون هي المسؤولة عن الاخفاق الحاصل، وابلغت اللجنة الثلاثية بأن تسترضي دمشق من جديد(١٠٧)،مما جعل واشنطن تطلب من السعودية متمثلة بوزير خارجيتها سعود الفيصل في التوجه نحو دمشق وتعزيز دور سوريا في حل الازمه اللبنانية(١٠٨) .

السؤال يطرح نفسه ما الذي جرى حتى دارت عقارب الساعة في اتجاه اخر في زمن اللجنة الثلاثية وماذا حصل حتى انتقلت سوريا في بيان اللجنة الثلاثية من معرقل لمهامها في لبنان الى عنصر يساهم مشكوراً في اعاده الامن الى لبنان واي مسافه قطعتها اللجنة لتخرج بوثيقه لحل الازمة اللبنانية ترضي سوريا وحلفائها تماما في لبنان ؟

لقد جاء الاهتمام الامريكي بدمشق ليس نابعاً من اهمية سوريا الاستراتيجية لمصالحها وانما بسبب تأثيرها في مصير الرهائن الامريكيين والغربيين في لبنان المحتجزين من قبل الجماعات الاسلامية، وكانت الولايات المتحدة الامريكية على حد قول عبد الله بو حبيب سفير لبنان آنذاك "رهينة رهائنها" وفي حاجة الى سورية كوسيط للتأثير في ايران التي كانت تمسك بقضية الرهائن الامريكيين في لبنان(١٠٩).

وكذلك سبب اهتمام واشنطن واتصالاتها بسورية خلال ازمة الانتخابات الرئاسية نتيجة ملاحظتها لضهور نشاطاً عربيًا أوروبياً مكثفاً وفرنسياً بشكل خاص كان غائباً طيلة المدة التي كان فيها الملف اللبناني محصوراً بين الولايات المتحدة الامريكية وسورية لذلك كثفت من اتصالاتها مع دمشق لا نهاء الازمة وعدم تدخل اطراف اخرى في الشؤون اللبنانية (١١٠).

وفي١٠ اب١٩٨٩ اندلع القتال بين الجيشين السوري واللبناني وقد ادانت الولايات المتحدة الأمريكية القصف والعنف وعملت على اقناع اللجنة العربية الثلاثية التي انيط بها الحل للازمه اللبنانية بضرورة احياء مهمتها وتليين موقفها بحيث يزداد اقترابا من الموقف السوري وقد اكد القائم بأعمال السفارة الأمريكية في لبنان **دانيال سمبسون** لمعارضي الوجود السوري في لبنان قائلا((**لن تستطيعوا مهما فعلتم ان تخرجوا الجيش السوري عسكريا ولن تتدخل اي دوله**))(١١١) .

لقد توطدت العلاقات السورية السعودية بشكل ملموس من خلال عمل اللجنة الثلاثية التي كان للجانب السعودي الدور الابرز في مواصلة الجهود من اجل انهاء الازمة اللبنانية والاتفاق على وثيقة الوفاق الوطني ومراعاة الوجود السوري وتلافي العراقيل التي تؤدي الى نشوب الخلافات.

ادت تحركات اللجنة الثلاثية الى توتر العلاقات بين العماد عون والجانب الامريكي بشكل كبير ففي ٣ ايلول ١٩٨٩ ادلى العماد عون بتصريح هو الاعنف ضد الولايات المتحدة، فقد اتهمها فيه صراحة **قائلا:"انها باعت لبنان الى سوريا"**(١١٢)

وللتوافق السعودي الامريكي اعلنت اللجنة الثلاثية في ١٦ ايلول من العام نفسة استئناف عملها متبنيه في بيانها الاقتراح السوري بشأن العلاقات اللبنانية السورية مستبعده اي اشراف عربي على هذه العلاقات كما كان في منظورها الاول (١١٣)،وحددت اللجنة مهله السنتين لأعاده انتشار الجيش السوري في البقاع على ان يتم ذلك بعد انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية وتشكيل حكومة اتحاد وطني واجراء اصلاحات سياسيه (١١٤).

قبلت سورية قرار اللجنة الثلاثية كونها اخذت بعين الاعتبار تصوراتها للحل لاسيما وان اجراءاتها كانت موجهه ضد ميشال عون فتفتيش السفن كان يعني منع وصول السلاح لعون في الوقت الذي ترك الطريق البري دون مراقبه مما يعني وصول الامدادات العسكرية للجيش السوري [١١٥].

واستكمالاً لجهود اللجنة الثلاثية الرامية الى احلال السلام في لبنان اجتمع وزراء خارجية الدول الثلاث على هامش اجتماعات مؤتمر عدم الانحياز في بلغراد في ٤ ايلول ١٩٨٩ واصدروا بيانا بينوا فيه استئناف اللجنة عملها لتقييم الوضع والنظر في امكان التحرك مجددا وسيرفعون نتائج التقييم لقادتهم[١١٦].

وعاودت اللجنة الثلاثية الى مهمتها وأعلنت عن خطتها التي كانت من اهم بنودها دعوه النواب اللبنانيين للاجتماع في ٣٠ ايلول ١٩٨٩ لبدء مسيره الاصلاح وتبنت اللجنة في وثيقه الاصلاح التي عرضتها مفهوم دمشق للعلاقات اللبنانية السورية وبرز الفارق الشاسع بين بيان اللجنة الثلاثية في ١ اب ١٩٨٩ وبيانها في ١٥ ايلول من العام نفسة، ففي البيان الاول ادانه الدور السوري في لبنان وفي البيان الثاني سلمت بهذا الدور ومن خلال البيان يبدو جليا تأثير واشنطن التي حملت اللجنة الثلاثية على ارضاء دمشق بغيه التخلص من العماد عون وللإصرار السعودي على استرضاء سورية والتماشي مع اعمالها [١١٧].

ايدت سورية عمل اللجنة الثلاثية ورحبت بالدور السعودي في ترأس اللجنة وبذلت سوريا ما في وسعها لتيسير عملها في توجهاتها ومباحثات الاعضاء وتصريحاتهم وكل ما يساهم في وضع قرار القمه موضع التنفيذ [١١٨].

ساهم القرار بمعارضة عون قرار اللجنة الثلاثية وعمل على عرقله تحركاتها مطالبا اياها بالعودة الى قرارها السابق القاضي بأعاده تجمع القوات السورية في البقاع كما رفض تحديد مكان محايد لاجتماع النواب فقد كان يخشى ان يشرع النواب الوجود السوري ويحظى بالاعتراف العربي مما يعني خسارته فرصته للوصول للرئاسة، ونتيجة للضغوط الدبلوماسية من قبل فرنسا والاتحاد السوفيتي اعلن ميشيل عون في ٢٢ ايلول١٩٨٩ موافقته على قرار اللجنة الثلاثية الأخيرة وبذلك نجحت المبادرة العربية في وقف اطلاق النار وعادت عمل المرافئ والمطار وفتح المعابر بين شقين بيروت وهذا ما كانت تتمناه كل من سوريا والسعودية في في حل الازمه اللبنانية [١١٩]

وهنا بدت الظروف مواتية لعقد اتفاق الطائف في المملكة العربية السعودية بعيدا عن لبنان وعن التأثيرات السياسية والعسكرية لسائر الاطراف بفعل السيطرة الأمنية لهذا او ذاك ،وتم اختيار الطائف ليكون مكانا لتجمع الساسة العرب

من قبل المملكة العربية السعودية كراعي للوفاق ومناقشه وثيقه الوفاق الوطني لتكون مكان لاجتماع النواب اللبنانيين ولاعتبارات امنيه وليكون مقرا لهم [١٢٠].

بدأت الاجتماعات في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في ٣٠ أيلول ١٩٨٩ بحضور أعضاء المجلس النيابي ممثلين لجميع الطوائف والقوى السياسية والاجتماعية في لبنان[١٢١] ، وافتتح الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بخطاب ركز فيه على أهمية المصالحة والسلام، وأكد أن الفشل في هذا الاجتماع ممنوع في حين أعلنت المملكة العربية السعودية (ضمانات أدبية) عند بدء الانسحاب السوري فور تحقيق المصالحة الوطنية في لبنان– وكانت سوريا قد رفضت أن تتقيد خطياً بالانسحاب كي لا تبدو خاسرة أمام ميشيل عون، هذا ما أكده سعود الفيصل للنواب اللبنانيين[١٢٢].

وفي ١ تشرين الثاني ١٩٨٩ دعت الدول الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الامن وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية اللبنانيين الى تنفيذ اتفاق الطائف وانتخاب رئيس للجمهورية [١٢٣].

وعليه استمرت أعمال مؤتمر الطائف من (١–٢٣) تشرين الأول عام ١٩٨٩، وقد حضر الاجتماع (٦٢) نائباً لبنانياً من أصل (٧٣) نائب، وتركز النقاش على مسألتين، الإصلاح السياسي والسيادة اللبنانية، أي موضوع إعادة انتشار القوات السورية، وقد تضمن اقتراحات تطول مختلف جوانب الصراع في لبنان، إصلاحات داخلية، هوية وسيادة لبنان، العلاقات بين لبنان وسوريا، و الاحتلال الصهيوني [١٢٤].

ولتسريع الوصل الى حلول مرضية لكل الاطراف توصل الامير سعود الفيصل والحريري والرئيس الحسيني لتشكيل لجنة صياغة تناقش البنود الاصلاحية عرفت بـ "لجنة العتالة"[١٢٥] تمثلت فيها كل الطوائف والاتجاهات السياسية لمناقشة تفاصيل مشروع الوثيقة لصيغتها النهائية والرجوع في كل منعطف وعثرة الى الزملاء والكتل[١٢٦]، وتقررت سرية المحاضر والاجتماعات لمنع انعكاس التعثر سلبا على الاوضاع خارج المؤتمر [١٢٧]،وقد قامت اللجنة الثلاثية العربية العليا باتصالات مع الجهات الدولية النافذة فصدر بيان المجلس الامن الدولي بالتاريخ ٧ تشرين الاول ١٩٨٩ رحب بانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية واعتماد اتفاق الطائف من قبل المجلس النيابي اللبناني[١٢٨]

ومما زاد من تصلب النواب الموارنة حول بند السيادة وانعكس سلباً على مواقف نواب الشرقية، وزاد من تعقيد الامور هو زيادة الضغط الذي كان يمارسه العماد عون على نواب الشرقية المشاركين في مؤتمر الطائف ، وتهديدهم

وحثهم على طلب الضمانات والسيادة للبنان التي كانت تعني بالنسبة اليه بالدرجة الاولى خروج القوات السورية من لبنان[١٢٩].

ومع تعقد الحوار حول الانسحاب السوري من لبنان ، ومخاوف النواب من مرحلة ما بعد الطائف في حال قبولهم بمسارات معينة ، وجه الملك السعودي فهد بن عبد العزيز رسالتين بالنص نفسه في ٨ تشرين الاول ١٩٨٩ الى كل من العماد عون والرئيس الحص طالبهما فيها ببذل كل منهما ما يستطيعان من جهد لإقناع النواب بالتعاون والتفاهم للتوصل الى موقف موحد من وثيقة الوفاق الوطني[١٣٠]، وفيما اتسم رد الرئيس الحص بتثمين الجهد السعودي لانقاذ لبنان ، وابلغ العماد عون العاهل السعودي بكلمات وعبارات فوقية واتهامية بان نواب الشرقية المشاركين في جلسات الحوار يتعرضون للضغوط لمنعهم من بحث موضوع الانسحاب السوري من لبنان[١٣١].

استمر الانقسام الحاد بين المسلمين والمسيحيين حول بند السيادة وتحديداً تمحور تجاه موضوع اعاده انتشار الجيش السوري في البقاع الامر الذي استدعى عقد اجتماعات موسعه من قبل سعود الفيصل مع نواب بيروت الشرقية الذين اصروا على ادخال تعديلات على مسوده وثيقه الطائف المطروحة من قبل اللجنة الثلاثية بخصوص بند السيادة حينها توجه سعود الفيصل رافقه الحريري الى دمشق في ١١ تشرين الاول ١٩٨٩ وعقد اجتماع مع الرئيس حافظ الاسد استمر ثلاثة ايام دارت فيه المناقشات حول مواقف نواب الشرقية من بند السيادة والتقيا بنائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فارق الشرع واسفرت تلك الاجتماعات طلب وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل من الرئيس السوري الموافقة على ادخال التعديلات التي يطالب بها نواب المنطقة الشرقية وعلى وثيقه الوفاق الوطني تتعلق بالانسحاب السوري من لبنان ، تمكن خلالها سعود الفيصل من اقناع دمشق على ادخال بعض التعديلات التي تتعلق في بند السيادة وصلاحيات رئيس الجمهورية والعلاقات السورية اللبنانية [١٣٢].

وبذلك اخبر الفيصل نواب الشرقية ان تلك التعديلات[١٣٣] التي جاء بها من دمشق تعد انجازا مهماً ناقلاً لهم بالوقت نفسه عن لسان الرئيس السوري حافظ الاسد بأن لا مطامع لسوريا في لبنان [١٣٤].

وخلال المناقشات داخل المؤتمر اتصل وزير الخارجية السعودي بنظيره السوري فاروق الشرع من اجل انهاء النزاع الدائر حول مسألة عدد اعضاء المجلس النيابي اذ كانت اللجنة الثلاثية قد اقترحت زيادة عدد اعضاء المجلس النيابي من ٩٩ الى١٢٨ الا ان هذا اصطدم بمعارضه نواب بيروت الشرقية وطالبوا بتخفيض عدد النواب وطلب سعود

الفيصل من نظيره موافقه سوريا على الشروط فاستجابت دمشق على تخفيض عدد النواب على ان يبقى ملئ الشواغر بالتعيين من قبل الحكومة اللبنانية [١٣٥].

بعد سلسله من الاجتماعات التي استمرت لغايه ٢٢ تشرين الاول عام ١٩٨٩ افتتح رئيس مجلس النواب حسين الحسيني جلسه التصديق على وثيقه الطائف التي هي مسوده وثيقه الوفاق الوطني[١٣٦] التي عدتها السعودية واسهمت سوريا في صياغتها بحضور كل من نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وكانت الوثيقة عباره عن مزيج من الاقتراحات والمشاريع والافكار التي طرحت سابقا منها الوثيقة الدستورية ومحاور مؤتمر جنيف ولوزان والاتفاق الثلاثي فضلا عن مشاريع اخرى [١٣٧].

مثل اتفاق الطائف في احد ابعاده تعبيرا عن تفاهم سعودي–سوري في الملف اللبناني من جهة وعكس من جهة اخرى موافقة سورية على الدور السعودي في لبنان نظرا لأدراك سوريا حاجتها للحضور السعودي في لبنان لما تمتلكه الاخيرة من تأثير مهم على السنة اللبنانيين او على صعيد اخر العلاقات الوثيقة بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية والغرب بما قد يسهم في تهدئة التوترات في المواقف الدولية من سوريا، وبالتالي تكريس شرعية وجودها في لبنان ، في المقابل سعت السعودية ومن خلفها الولايات المتحدة الامريكية من خلال علاقاتها بدمشق الى تحجيم الدور الايراني في لبنان من خلال استبعاد ايران من مشاورات اتفاق الطائف[١٣٨].

وهكذا اهم ما اثمره اجتماع النواب اللبنانيين في مدينه الطائف وتحت تأثير الضغط السعودي اتفقوا على وثيقه الوفاق الوطني التي اطلق عليها تسميه اتفاق الطائف الذي لم يتضمن بندا صريحا بانسحاب الجيش السوري بل نص على انسحاب جزئي الى البقاع خلال سنتين بعد تأليف حكومة الوفاق الوطني وتنفيذ الاصلاحات الدستورية[١٣٩]، تبدأ بعد تنفيذ مجموعه من الشروط مما جعل العماد عون الى وصف الاتفاق بأنه خيانة كامله وفشل لبناني وتراجع عربي وتأمر امريكي [١٤٠].

رفض عماد عون اتفاق الطائف[١٤١]، وعقد مؤتمراً صحفياً وصف عن طريقه الاتفاق بانه خيانة كاملة وفشل لبناني وتراجع عربي وان الاتفاق يشرع الجريمة المتمثلة بالوجود السوري في لبنان [١٤٢]،وقد قام بتصريحات اعتبر فيها نفسه رئيسا دوله لبنان كما عمل على حل مجلس النواب في ٤تشرين الثاني ١٩٨٩[١٤٣].

وفيما بعد عقد سعود الفيصل وعقد اتفاق مع سورية تنهي بموجبة سورية قواتها الموجودة في لبنان مهمتها الامنية وتسليم تلك المهمة الى القوات اللبنانية الشرعية فضلاً عن اعادة تمركز القوات السورية التي حددتها وثيقة الطائف[١٤٤].

وفقا لهذه التطورات تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد اتصالا هاتفياً من الملك السعودي فهد بن عبد العزيز يشكر جهود سوريا بكل انطباعاتها وما تقبلته من اللجنة الثلاثية من اجل لبنان لا خراج لبنان من اوضاعه الصعبة ،فيما قدم الرئيس الاسد لملك فهد شكره على الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية من اجل لبنان ،مؤكداً أن الجهود التعاونية بين سوريا واللجنة العربية الثلاثية ستستمر لمساعده لبنان واخراجه من الازمة وتنفيذ بنود الطائف [١٤٥].

تدخلت الملكة العربية السعودية في لبنان بدعم دولي واسع لا نه تبين انها القوة العربية الاقليمية الوحيدة القادرة على موازنة سوريا في لبنان وبغياب حل دولي لازمات لبنان ورفض حل سوري خالص في لبنان كان بإمكان حل عربي مدعوم دولياً بواسطة السعوديين ان يكون وسطاً بين متناقضين [١٤٦]

استطاعت المملكة العربية السعودية بالتنسيق مع سوريا في حل العديد من المشكلات القائمة في لبنان غير ان اهم انجاز عربي تحقق في لبنان انما يتمثل في اجتماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية برعاية الرياض وبتنازلات دمشق وقبولها للعديد من المطالب بعد جهود سعودية وجهود عربية ودولية وتم التوصل الى اتفاق الطائف بعد حرب مدمرة استمرت اكثر من ١٥ عاما وكان الاتفاق بداية عمل سوري سعودي متناسق في مختلف الجوانب والحلول.

توصل النواب اللبنانيين في مؤتمر الطائف الى اتفاق يؤسس لدستور جديد ويمنح وكالة مؤقته لسورية على لبنان اذا اعطت بنود الطائف صفة شرعية للجيش السوري تضمنت حفظ الامن ونزع سلاح القوى وحلها وتمكين الجيش اللبناني من الاطلاع بمهامه داخل البلاد[١٤٧].

مثل اتفاق الطائف قفزه في طريق حل المشكلة اللبنانية وصيغه لا بديله لها للإنقاذ لا سيما بعد ان اكد على هوية لبنان العربية بل اصبحت وثيقه الوفاق الوطني جزءا من الدستور اللبناني واصبح تطبيقها امرا ملزماً بموجب قانون دستوري لتنفيذ مضامينه،وكان له اثر كبير في اضفاء الشرعية على تمركز القوات السورية في البقاع والجبل ومناطق اخرى من لبنان وهذا بحث بذاته انجازا لمهمه حققتها سورية بموجب اتفاق الطائف، وكذلك نظراً للجهود والمبادرة السعودية التي بذلتها في الاتفاق وفي اعمالها خلال اللجنة الثلاثية متمثلة بجهود سعود الفيصل ورفيق الحريري وغيرهم ، ونظرا للتوافق السوري السعودي في القرارات الهامة التي كانت عقبة امام المؤتمرين .

الخاتمة

تبلورت العلاقات السياسية السعودية السورية لعام ١٩٨٩في عدة مرتكزات اتضحت معالمها في وقوف الدولتين في اضعاف مجلس التعاون العربي الذي اسس عام ١٩٨٩ والذي ترى فيه الدولتين انه محاولة لعزل دورهما في المنطقة،

وكان تعاون كل من العراق والاردن ومصر واليمن وتشكيل المجلس ساهم في محاولة المملكة في جذب الاردن الى جانبها نتيجة لما تعانيه من أزمة اقتصادية وعملت على تحسين علاقاتها بسورية وجعلت سورية مرتكزا لمواجهة مخططات العراق في تهميش دورها في النظام الاقليمي ،واحرزت العلاقات السياسية السورية السعودية تقدما ملحوظاً في حل العديد من المسائل العالقة في لبنان ولاسيما مسألة الرئاسة اللبنانية التي ادخلت لبنان في صراع مستمر مما جعل كل من الدولتين تتدخل في سبيل انهاء تلك الحرب الاهلية وتواصلت جهودهما في توصلهم الى عقد اتفاق الطائف الذي لقي تقديراً كبيراً من اكثر الاطراف المعنية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية وساهم في انهاء الحرب الاهلية اللبنانية .

الهوامش:

[١] مجلس التعاون العربي: حلف عربي يجمع العراق ومصر والأردن واليمن الشمالي، تكون بعد أشهر من انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ،وقد نتج عن هذا التنسيق توقيع عده اتفاقيات في مجالات مختلفة صناعه وزراعه وسياحه وبحث علمي واسكان وتشهيد ،كان اهداف مجلس التعاون العربي عديدة ومنها الاهداف السياسية التي نصت المادة الاولى من الاتفاقية على ان المجلس احد تنظيمات الامه العربية وهو بذلك احد التنظيمات السياسية التي تتكون في اطار تنظيمي يسعى الى اهداف سياسيه ومنها تعزيز العمل العربي المشترك وتطويره بما يوثق الروابط العربيه ،وجاء في مواده ان دول المجلس لديها الشعور بالوحدة والرغبة في تنميه مقوماتها الراسخة عبر العصور وتهدف لخدمه مصالحها المشروع وسعيها الامين نحو الرقي وتعزيز دورها في العالم ،ومن هنا يتضح ان المجلس يسعى الى هدف سياسي اخر وهو تقويه الشعوب بالوحدة العربية والتكتل السياسي لخدمه المصالح المشروعة لهذه الدول فضلاً عن الاهداف الاقتصادية ،وفيما يخص البيان الختامي اكد زعماء المجلس قلقهم اذا تعثرت مفاوضات السلام بين ايران والعراق، وطالبوا المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل الانسحاب من الجنوب اللبناني والالتزام بقواعد القانون الدولي عند التعامل في موضوع موارد المياه العربيه واستعرضت الثورات على الساحة العربية والدولية والتأكيد على مسانده الاردن في دفاعها عن حقوقه واستقلاله وسيادته وضرورة وقف الهجرة اليهودية الى الاراضي الفلسطينية والاعتزاز بنظام الشعب الفلسطيني للمزيد ينظر: وقائع تأسيس مجلس التعاون العربي ، وثائق الجامعة العربية منشورة على موقع مقاتل الصحراء:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Monzmat3/Tawn-arabe/sec04.doc

[٢] اياد عبد اللطيف حرفوش ، العلاقات السورية الأردنية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة ،رساله ماجستير غير منشورة، كليه العلوم السياسية جامعه دمشق، ٢٠١٠،،ص١٨٠.

[٣] وقائع تأسيس مجلس التعاون العربي وثائق الجامعة العربية منشورة على موقع مقاتل الصحراء:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Monzmat3/Tawn-arabe/sec04.doc_cvt.htm

.

[٤] اياد عبد اللطيف حرفوش، المصدر السابق، ص١٨٠.

[٥] محمد سيف حيدر ، اليمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية البحث عن الاندماج ، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ابوظبي ، ٢٠١٠ ، ص ١٢ .

[٦] مجلة كل العرب ، العدد ٣٣٩ ، ٢٠ شباط ١٩٨٩ ، ص١٦ .

[٧] خالد السرجاني، مجلس التعاون العربي خطوة جديدة على طريق الامل ، مجلة المنار، القاهرة ،العدد ٥٥ ، ١٩٨٩ ، ص١٤

[٨] حسن مخور باني، سورية ومصر دراسة في تاريخ العلاقات السياسية ١٩٩٠-٢٠٠٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة ذي قار، ٢٠٢١،،ص١٣٠.

[٩] جريدة الدستور ،عمان ، العدد ٧٦٥٣ ، ٩ كانون الاول ١٩٨٨ .

[١٠] جريدة القبس ،الكويت، العدد ٦٠٢٥ ، ١٨ شباط ١٩٨٩ .

[١١] جريدة اخبار الاسبوع (عمّان) ، العدد ١٣٩٩ ، ٢٣ شباط ١٩٨٩ .

[١٢] جريدة الرأي، الاردن، العدد ٦٧٩٣ ، ١٨ شباط ١٩٨٩ .

[١٣] سليمان موسى تأريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥،ج٢، مكتبة المحتسب،عمّان،١٩٩٦ ،ص٥١٧ .

[١٤] عصمت محمد فهمي عبد المجيد :دبلوماسي مصري، ولد في القاهرة في آذار ١٩٢٣ تلقي تعليمه بكلية سان مارك بالإسكندرية حصل علي ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٤.حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس عام ١٩٥١ ، اصبح وزير الخارجية المصرية في الفترة بين ١٩٨٤ و١٩٩١ .،وفيما بعد اصبح سفير ومندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة بين ١٩٧٢ و١٩٨٣ ،شغل منصب وزير خارجية مصر بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩١، ثم شغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية من عام ١٩٩١ حتى عام ٢٠٠١. توفي يوم السبت ٢٠١٣/١٢/٢١، للمزيد ينظر.وثائق الجامعة العربية، تعيين عصمت عبد المجيد امين عاما لجامعه الدول العربية لمده خمس سنوات، ملفة ٧ ٨ ٠ ٥ ،العدد ٩٥ ،الجزء ٣ – ١٥ ،ص١٤ بتاريخ ١٩٩١/٥/١٥ ؛أحمد عصمت عبد المجيد على موقع Munzinger IBA (الألمانية).

[١٥] محمد الساعد، السعودية بين دول المحاور ودول الطوق، بحث منشورة، مجلة عكاظ، في ٩شباط٢٠٢٣،على الموقع: https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2126291

[١٦] رياض نجيب الريس ، رياح السموم: السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ – ١٩٩٤،كتاب منشور على الموقع:

https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2126291

[17] Sonoko sunayama,Syria and Saudi Arabia 1978-1990,Master thesis, The London school of political Science, University of London,2004,p.287.

[١٨] وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات المحادثات السورية السعودية تنعكس ايجابا على العلاقات العربية العربية ملفة رقم: ٥ ٨ ٩ ٥ ،دمشق والرياض، ١٠/١ الرمز ١/١٠/١١١ ١ ٨١، التاريخ ١٩٨٩/١/٩.

[(١٩)] عمر الحضرمي ، العلاقات الأردنية ـ السعودية، دار مجدلاوي ،عمّان ، ٢٠٠٣ ٠ ، ص ١١٠ ٠

[٢٠] حسن مخور باني، المصدر السابق،ص١٣١.

[(٢١)] سمير خيري ، المصدر السابق ، ص ١٧ .

[(٢٢)]عارف محمد خلف البياتي ، السياسة الخارجية السورية حيال الوطن العربي للفترة من عام ١٩٧٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز الدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية،١٩٨٨، ص١٣٥.

[٢٣] المصدر نفسة ،ص٢٥٨.

[٢٤]جريدة القبس ، العدد ٦٠٨٣ ، ١٧ نيسان ١٩٨٩ ؛ اياد عبد اللطيف حرفوش، المصدر السابق ص١٨١.

[٢٥] سليمان موسى تأريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥،ج٢، مكتبة المحتسب،عمّان،١٩٩٦ ص٥١٨ ٠

[٢٦] اياد عبد اللطيف حرفوش، المصدر السابق،ص١٨٠.

[٢٧] وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ،محادثات الامير عبدالله مع الرئيس الاسد في دمشق تناولت مصر ولبنان والمغرب ،ملفة رقم ٥٩٨٤، دمشق -الرياض،في ١٩٨٩\٢\١٨،الرمز ٨\١\١\١\١\٠\١١،.

[٢٨] جريدة القبس،العدد٦١٢٧، ٣١ايار ١٩٨٩.

[٢٩] وزاره الاعلام السورية توثيق دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ملفة رقم: ٨ ٨ ٩ ٤، الرمز ١١ ١١٠ ١١١ ١١ ٨ ،محادثات الامير عبد الله مع الاسد دمشق، في ١٩٨٩\٢\١٨،.

[٣٠] وزاره الاعلام السورية توثيق دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، محادثات الامير عبد الله مع الاسد ،ملفة رقم: ٨ ٩ ٨ ٤، الرمز ١١ ١١٠ ١١١ ١١ ٨ ، ، في ١٩٨٩\٢\١٨،.

[٣١] وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ،محادثات الامير عبد الله مع الرئيس الاسد في دمشق تناولت مصر ولبنان والمغرب ،ملفة رقم ٥٩٨٤، دمشق -الرياض، في ١٩٨٩\٢\١٨،الرمز ٨\١\١\١\١\٠\١١،.

وزاره الاعلام السورية توثيق دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ملفة رقم: ٨ ٨ ٩ ٤، الرمز ١١ ١١٠ ١١١ ١١ ٨ ،محادثات الامير عبد الله مع الاسد دمشق، في ١٩٨٩\٢\١٨،.

[٣١] وزاره الاعلام السورية توثيق دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، محادثات الامير عبد الله مع الاسد ،ملفة رقم: ٨ ٨ ٩ ٤، الرمز ١١ \ ١١٠ \ ١١١ \ ١١ ٨ ، ، في ،١٩٨٩\٢\١٨.

الاعلام السورية ، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،المحادثات السورية السعودية تنعكس ايجابياً على العلاقات العربية ،ملفة رقم:٥ ٨ ٩ ٥ ، دمشق-الرياض، الرمز ١١ ١٠ \ ١١١ \ ١١ \ ٨١ في تاريخ١٩\١\١٩٨٩

[٣١] وزارة الاعلام السورية ، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،المحادثات السورية السعودية تنعكس ايجابياً على العلاقات العربية ،ملفة رقم:٥ ٨ ٩ ٥ ، دمشق-الرياض، الرمز ١ ١٠ ١١ ١ ٨ في تاريخ١٩\١\١٩٨٩

[٣٢] حسن مخور باني ،المصدر السابق،ص٣٠-٣١.

[٣٣] وزارة الاعلام السورية ، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ، محادثات الامير عبد الله السعودي في دمشق تناولت مصر ولبنان والمغرب ، العدد ٨/٤ دمشق -الرياض الرمز واحد ١١ ١١ ١ ٨، ١٩٨٩/١/٨.

[34]F.O.93\5656, Telegram from The British Riyadh to Washinton , ,Paris and Damascus on the situation Leban Syria,NO;865,,Septmber,1989,p3.

[٣٥]ايلي سالم ، الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج ، ترجمة :ميخايل خوري ، ط٤ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣،ص٤٩٦.

[٣٦] جوزيف الهاشم ولد عام ١٩٣٨ في بلده برجين بإقليم الخروب نال شهاده الآداب عام ١٩٥٩ من معهد القديسي يوسف وانظم الى حزب الكتائب عام ١٩٥٥ انتخب عضوا في المكتب السياسي لحزب الكتائب عام ١٩٨٤ ثم شغل وزارات متعددة في حياته السياسية منها وزاره الاتصالات وزاره الصحة وزاره المالية وشارك في العديد من المؤتمرات والقمم العربية ،واسس اذاعه صوت لبنان وتولى ادارتها بين سنتين ١٩٧٦- ١٩٨٨ المزيد ينظر: ناريمارن كريم كاظم الكوفي ،السياسة السورية تجاه لبنان (١٩٨٨-٢٠٠)،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢١، ص٤٥.

[٣٧] فاروق الشرع ،المصدر السابق ،ص ١٧١.

[٣٨] مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثاق الوحدة العربية لعام ١٩٨٨ بيروت ،ص ٦٧٧.

[٣٩] رينيه معوض: ولد في ١٧ اذار ١٩٢٥ في زغرتا وتخرج عام ١٩٤٧ من كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين ، وعمل محاميا متدرجا في مكتب الرئيس عبد الله اليافي ، دخل المعترك السياسي عام ١٩٥١ وانتخب نائبا للمرة الاولى عام ١٩٥٧ عن دائرة زغرتا-الزاوية ثم اعيد انتخابه في دورات ١٩٦٠-١٩٦٤-١٩٦٨-١٩٧٢ ، تولى عدد من المناصب الوزارية منها وزير للبريد والبرق والهاتف عام ١٩٦١ ، ووزير للأشغال العامة والنقل ١٩٦٩ ، ووزير في حكومة رشيد كرامي ، ووزيرا للتربية الوطنية والفنون الجميلة ١٩٨٠ في حكومة الرئيس شفيق

الوزان انتخب رئيسا للجمهورية بعد مؤتمر الطائف وفي ٢٢تشرين الثاني١٩٨٩.للمزيد ينظر: سعد سعدي ،معجم الشرق الاوسط (العراق- سوريا- لبنان فلسطين)،دار الجيل ،بيروت،١٩٩٨,٣٧٣- ص٣٧٤.

[٤٠] باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية(١٩٧٥- ١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة،، جامعه ذي قار -كليه التربية العلوم الانسانيه،٢٠١٣ ، ،ص١٨٣.

[٤١] عبد الله بوحبيب ، الضوء الاصفر السياسة الامريكية تجاه لبنان ، ط٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .،ص١٥٥.

[٤٢] د.ك.و، تقارير وكالة انباء العراقية -قسم المعلومات ،ملف رقم ١١٤،العدد٩\١٣,٢٦-١٩٨٨،وثيقة رقم(٣٨).

[٤٣] ميخائيل انطونيوس الظاهر سياسي ومحامي لبناني ولد عام ١٩٢٨ في بلده القبيات على الحدود السورية وحصل على اجازه القانون من جامعه القديس يوسف عام ١٩٥٤ وفي عام ١٩٨٨ رشح في الانتخابات الرئاسية بعد انتهاء ولاية امين الجميل البرلمانية بموجب اتفاق بين الرئيس السوري حافظ الاسد والمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي لكنه خسر لعدم اكتمال نصابه جلسه البرلمانية المزيد. صحيفة الشرق الاوسط ينظر: https://aawsat.com/home/article/4159021

[٤٤] عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الاول، مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ص ٢٤٦٩ ،ص٤٤١.

[٤٥] باسم ريحان مغامس الشيميساوي، المصدر السابق،ص١٨٤

[٤٦] : ناريمان كريم كاظم الكوفي ،المصدر السابق، ص٤٨.

[٤٧] جريدة النهار ،العدد١٧٣٣، ١٩ ايلول ١٩٨٨.

[٤٨] جريدة السفير، بيروت، العدد ٥٠٣٨، ٣٢ ايلول ١٩٨٨.

[٤٩] سعيد سلمان، لبنان والطائف واثاره - ردود الفعل حوله- نتائجه - امكانيات تطبيقه، وكالة المطبوعات اللبنانية، بيروت ، ١٩٩٠، ص ٧.

[٥٠] فاروق الشرع، المصدر السابق، ص١٧٤.

[٥١] فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة الانبار،٢٠١٨ ،،ص٤٥.

[٥٢] باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق،ص١٨٥.

[٥٣] سركيس نعوم، ميشال عون حلم ام وهم، ، بيروت ، ١٩٩٢، ص ٦٥.

[٥٤] عبد الرؤوف سنو، السعودية ولبنان السياسة والاقتصاد ١٩٤٣-٢٠١١، مج١، العلاقات السياسية ، ، الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٦، ص ٣٠٨.

(٥٥) مار نصرالله بطرس صفير: ولد في ريفون كسروان عام ١٩٢٠ اتم دراسته والتكميلية فيما بعد بعرمون عام ١٩٣٣-١٩٣٦ درس في المدرسة الاكليريكية المارونية ١٩٣٧-١٩٣٩ وفي الجامعة اليسوعية ١٩٤٠-١٩٤٣ ثم تابع دراسته في الفلسفة واللاهوت ١٩٤٤-١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٠ رقي الى درجة الكهنوت ، استمر بالتدرج بالمناصب حتى عام ١٩٨٦ عندما اصبح بطريرك الكنيسة في لبنان وانطاكيا وسائر المشرق حتى عام ٢٠١١، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد السلام متعب، المصدر السابق، ص ٣٣١.

(٥٦)ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية، الازمة اللبنانية من الشرفة السعودية ، ١٩٨٧-١٩٩٠ مج٣ ، دار النهار، بيروت ، ٢٠١١ ،ص ٣٢٢-٣٢٣.

(٥٧) غسان شربل ، لبنان دفاتر الرؤساء ، ط٢، رياض الريس للنشر والكتب ، بيروت، ٢٠١٤، ص ٣٤٩ ؛ محمد علي عبودي ، موقف جامعة الدول العربية من الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٤٥-١٩٩١، من تأسيس الجامعة الى مؤتمر مدريد (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بيروت العربية ، ٢٠٠٥، ص ٦٨٥ ؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق، ص ٦٥.

(٥٨) بيار حلو (١٩٢٨-٢٠٠٣) ولد في الاشرفية ببيروت وانتقل الى الكويت عام ١٩٥٢ وربطته علاقة عمل مع الشيخ صباح الاحمد الصباح ، عمل فترة في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، وكانت له نشاطات صناعية وتجارية في السعودية وقد جمعته صداقة وطيدة مع الملك عبد الله بن عبد العزيز وانتخب نائبا لقضاء عالية عام ١٩٧٢ ، واعيد انتخابه اعوام ١٩٩٢ و ٢٠٠٠ شارك في مؤتمر الطائف وتولى عدة مناصب وزارية منها وزير الدولة لشؤون النفط والغاز ووزيرا للتصميم العام بالوكالة انتخب رئيسا للرابطة المارونية عام ١٩٩٧ ، للمزيد ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض الغنام ، المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان ١٩٢٢-٢٠٠٨ ، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٣-١٢٤.

(٥٩) فؤاد جرجي نفاع: ولد في ذوق مكابل عام ١٩٢٥ انصرف الى السياسة منذ عام ١٩٥١ فانتخب نائبا عن جبل لبنان في دورة عام ١٩٦٤ واعيد انتخابه عام ١٩٧٢ واستمر نائبا حتى عام ١٩٩٢ ، عين وزيرا للزراعة عام ١٩٧٢ وزيرا للمالية اعوام ١٩٧٢و ١٩٧٣ ، قاطع انتخابات عام ١٩٩٢ وكان من اركان النهج الشهابي، للمزيد ينظر: رياض الغنام ،المصدر السابق، ص ٣٨٥.

(٦٠) بطرس حرب: ولد في بلدة تنورين (البترون) عام ١٩٤٤ حاصل على شهادة الحقوق عام ١٩٦٥ انتخب نائبا عام ١٩٧٢ واستمر نائبا حتى عام ١٩٩٢ واعيد انتخابه دوره ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ شغل منصب وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة والاشغال العامة والنقل في تموز عام ١٩٧٩ في حكومة سليم الحص وتولى نفس المنصب في كانون الاول عام ١٩٩٠ في حكومة عمر كرامي كان عضوا في مؤسسا شهوان ، للمزيد ينظر: ورياض الغنام ، ص١١٣-١١٤ .

(٦١)سركيس نعوم، ميشال عون حلم ام وهم، د.م،١٩٩٢،ص٦٦.

(٦٢) عبد الله بو حبيب ، المصدر السابق، ص ١٨٢.

(٦٣) ميشال خوري: ولد في عمشيت في قضاء جبيل عام ١٩٣٢ واكمل دراسته العلمانية الفرنسية ، والتحق بالمدرسة الحربية عام ١٩٥٢ وتخرج منها عام ١٩٥٥ ملازما في سلاح الاشارة ، تدرج في السلك العسكري حتى رتبة لواء عين عام ١٩٨٤ ملحقا عسكريا في السفارة اللبنانية في الاردن ، انتخب نائبا بالتزكية في دورة عام ١٩٩٢ ، للمزيد ينظر: عدنان ظاهر ورياض الغنام ، المصدر السابق، ص ٢٠٩-٢١٠.

(٦٤)باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق، ص١٨٦؛عبد الرؤوف سنو ، السعودية ولبنان ، ص ٣١٩.

65 Sonoko sunayama,OP.Cit,P288.

٦٦ كان الحاضرون في القمة السعودية السورية الى جانب الرئيس الاسد كل من عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية فاروق الشرع اما من الجانب السعودي رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز وامير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز .ينظر .مجلة مساء الخير، دمشق، في ١٤ \١٢\ ١٩٨٩.

67 Sonoko sunayama, ,op Cit,p288.

٦٨ناريمان كريم كاظم الكوفي، المصدر السابق، ص٥٣.

٦٩ وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،اتفاق سوري سعودي حول الخيارات المقبولة لبنانيا فلسطينيا عربيا ،دمشق الرياض،،االرقم ٦٦٢،الرمز ٨\١١\١١\١١\١١\١١افي تاريخ ١٣كانون الاول ١٩٨٨.

5-Haim Shaked , Ami Ayalon , Middle East Contemporary Survey. Vol XII, 1988, Westview , Oxford,Tel Aviv, P 151.

(٧١) عبد الرؤوف سنو ، لبنان والسعودية ، ص ٣٠٩.

٧٢ وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،ترقب محلي –امريكي لنتائج قمة الرياض، سوريا – السعودية ،ملفة ٥١٥٣،في ١٥كانون الاول ١٩٨٨،الرمز ١١١١١ ١١١١١ ٨\١١\١١١،

٧٣ وزارة الاعلام السورية ،دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،قمة الاتفاق والوفاق السوري السعودي ،سوريا والسعودية، الملفة ٤٩٨٥،في ٥كانون الثاني١٩٨٩.

٧٤ وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، الأمير عبد الله في دمشق لاستكمال مباحثات قمة الرياض،الملفة،١٠٠١٣،الرمز ٨\١١\١١\١١\١١\١١،في تاريخ ٦كانون الثاني ١٩٨٩.

٧٥ د.ك.و، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملفة ١١٤/٠٣٠، الموضوع : مجلس الوزراء، العدد ٣، بتاريخ ، رقم الوثيقة٢٤ شباط ١٩٨٩، ٢٧ .

٧٦ عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان، ص ٧٤٢

٧٧ فايز قزي،المصدر السابق، ،ص١٩٥.

[٧٨]وفيق صالح ناصر ، دور الجامعة العربية في ابرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع اصلاح الجامعة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٧ .ص١٦٠.

[٧٩] باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق ص١٨٧.

[٨٠] وفيق صالح ناصر، المصدر السابق، ص١٦١.

(٨١) عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الاول، مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ، ص ٢٤٦٩.

[٨٢] فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،ص٦٢.

[٨٣] حسان حلاق دراسات في العلاقات العربية العربية صفحات من تاريخ الوطن العربي دار النهضه العربيه بيروت ٢٠١٠ ص ٢٠٧ ، المصدر السابق ص٧٠١.

(٨٤) سليم الحص ، ، عهد القرار والهوى ، تجارب الحكم في حقبة الانقسام ١٩٨٧-١٩٩٠، ط٣، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٩١ ص ٦٤ ؛ سركيس نعوم ، المصدر السابق، ص ٨٣.

[٨٥] فؤاد خلف حسين، المصدر السابق،،ص٦٣.

[٨٦] باسم ريحان مغامس الشيميساوي، المصدر السابق ،ص١٨٨.

[٨٧] مما تجدر الاشارة اليه ان الاتحاد السوفيتي بعد وصول ميخائيل غرباتشوف للزعامة عام ١٩٨٥ تركز على انهاء الحرب اللبنانية مع تحجيم دور سوريا في لبنان لتدعيم سيطرتها على الحياه السياسية في من جانب اخر اتبع غرباتشوف منهج الانفتاح على الشرق الاوسط بشكل عام ولبنان بشكل خاص عن طريقه اقامه علاقات مستقله بالحكومة اللبنانية من جهة والاحزاب اللبنانية من جهة اخرى المصدر نور الهدى علي مزهر ،موقف الكيان الصهيوني من التطورات الداخلية في لبنان ،١٩٨٢-١٩٩٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية'-جامعة ذي قار ،٢٠٢٠، ص ١٥٨.

[٨٨] جريدة الانباء ،العدد ٨ ١ ٨ ٤، ٢٨ ايار١٩٨٩ .

(٨٩)زينة ابراهيم حبلي، العلاقات اللبنانية السعودية ١٩٤٣-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة اللبنانية ، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٠-٢٠١١ ، ، ص٢٨٦-٢٨٧.

(٩٠) عصام سليمان، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود في انجاح مؤتمر الطائف ونتائج المؤتمر ، العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ، بحوث ودراسات القيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع الجامعة اللبنانية، ١٧-١٨ ربيع الاول ١٤٢٣هـ، الموافق ٢٩-٣٠ ايار ٢٠٠٢م، الرياض ، ص ٢٧١-٢٧٢.

(٩١)المصدر نفسة، ص ٢٧٢.

(٩٢) د.ك.و، تقارير وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملفة ١١٤/٢٤٧ الموضوع: الموقف من الوضع الداخلي للدولة ، العدد ١٤ بتاريخ ٢٥ ايار ١٩٨٩ ، المصدر رويترز ، و ٥-٦ ؛ حسن ابو طالب ، قمة الدار البيضاء وعودة مصر، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٧، تموز ١٩٨٩ ، ص ١٥٦.، ص ١٥٨.

(٩٣) عبد الرؤوف سنو ، السعودية ولبنان ١٩٤٣-٢٠١١، ص ٣١٢.

(٩٤)عارف العبد ، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ .ص ٢٠٦.

٩٥ جريدة الوطن ،العدد٥١٢٦، في ١٩٨٩/٥/٢٦

٩٦ : ناريمان كريم كاظم الكوفي ،المصدر السابق،ص ٦٩ .

٩٧ كريم بقرادوني لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، عبر المشرق للمنشورات ، بيروت ، (د.ت) .،ص١٠١

٩٨ مجلة الدستور لندن العدد ٧ ٨ ٥ ، ١٩٨٩/٥/٣١.

٩٩ جريدة الاهرام، القاهرة ، العدد٣٧٤٣، ٢٤ تموز ١٩٨٩

١٠٠ د.ك.و، وكاله الانباء العراقية ، رقم المعلومات ، ملف رقم ٢٣٤ ١٤، رقم الوثيقة ٣٣ ، العدد ١٤ ./١٠ تموز ١٩٨٩ .

(١٠١) انطوان سعد ، المصدر السابق، ص ٢٢٥.

(١٠٢) عبد الله بو حبيب ، المصدر السابق، ص ٢١١ ؛ يوميات ووثائق الوحدة العربية ، المصدر السابق، ص ٥٧-٥٨.

١٠٣: ناريمان كريم كاظم الكوفي، المصدر السابق، ص ٧١ .

١٠٤ سعد الدين ابراهيم، المصدر السابق،ص٦١٧.

(١٠٥) اتفاق الطائف: السلام المنشود ، المصدر السابق، ص ٤٢.

١٠٦ فؤاد خلف حسين، المصدر السابق، ،ص٨٣.

(١٠٧) عبد الرؤوف سنو ، السعودية ولبنان ، ص ٣٢٠.

١٠٨ فؤاد خلف حسين ،المصدر السابق،ص٨٣-ص٨٤.

(١٠٩) عبد الله بو حبيب ، المصدر السابق، ص ٢٢١-٢٢٢.

١١٠ مجله الافق ،قبرص،٢٥آيار ١٩٨٩ .

١١١ قصي غريب عليوي ، المصدر السابق، ص٢٤١.

[١١٢]شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦-٢٠٠٧ ، وقائع – وثائق – صور ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨ ، المصدر السابق، ص ٦٦.

[١١٣] مجلة التضامن ،فرنسا،العدد٣٣٨،في ١٩٨٩\١٠\١٢.

[١١٤] كما اعلنت اللجنة عن خطه من سبعه بنود تتضمن وقف اطلاق النار فوراً وتشكيل لجنه امنيه لبنانيه برئاسة الابراهيمي لمراقبه وقف القتال ومراقبه السفن لمنع وصول السلاح لأي طرف وكذلك فتح المطار وفك الحصار فور بدء اللجنة الأمنية مهامها ووقف الحملات الإعلامية المضادة فضلا عن دعوه الدول المؤيدة لجهود اللجنة وقف امداد اي طرف كان في لبنان بالسلاح والقرار الابرز توجيه دعوة للنواب اللبنانيين للاجتماع في الثلاثين من ايلول ٣٠ ايلول في مكان يحدد لاحقا لإعداد ومناقشة وثيقة الوفاق الوطني مجلة الوطن العربي العدد ٣٣ ٦ ٩ ٥ ٦ في تاريخ ١٩٨٩/٩/٢٩.

[١١٥]جريدة القبس، الكويتي، العدد ٤ ٩ ١ ٦، في ١٩٨٩/٨/٨ ؛ باسم ريحان مغامس الشيميساوي،المصدر السابق ص١٩٣.

[١١٦] خلال انعقاد القمة ارسل الرئيس سليم الحص رسالة الى اعضاء اللجنة الثلاثية اوضح فيها الوضع اللبناني والمخاطر المصيرية المحدقة التي تهدد لبنان ، للمزيد ينظر: حسن موسى ، المصدر السابق ، ص ٣٩٦؛ سعيد سلمان ، المصدر السابق، ص ١٢.

[١١٧] كريم بقردوني ،المصدر السابق، ص ٢٠٥ -٢٠٦

[١١٨] جريدة القبس الكويت العدد ٤ ٩ ١ ٦، ٨ اب ١٩٨٩

[١١٩] عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ،ص٧٥١.

[١٢٠] ألبير منصور ، الانقلاب على الطائف ، دار الجديد ، بيروت ، ١٩٩٣ ، المصدر السابق،ص٢٧.

٥-ألبير منصور ، المصدر السابق، ص٢٩ .

[١٢١] عادل رضا، المصدر السابق، ص٣١٧.

[١٢٢]جريدة القبس الكويتية ،العدد ٤ ٩ ١ ٦ ٨ اب ١٩٨٩ مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٧ ، ص٥٨٦.

[١٢٣] قصي غريب عليوي ،المصدر السابق، ص ٢٤٢.

[١٢٤]عبد الرؤوف سنو ،حرب لبنان ،ص٧٥٥.

[١٢٥]سميت بهذا الاسم لسببين : الاول : كون اعضاء هذه اللجنة سيواصلون الليل بالنهار لإنهاء المشاورات ، والثاني للإيحاء لبعض النواب الذين كانوا يرغبون في اللجنة بانها لجنة متاعب ، وقد ضمت هذه اللجنة ثمانية عشر ترأسها حسين الحسيني وعضوية كل من : جوزف سكاف ، عبد الله الراسي ، جورج سعادة ، نزيه البرزي ، نصري المعلوف ،

بطرس حرب، ميشال ساسين ، رينيه معوض، ادمون رزق ، خاشيك بابكيان ، محمد عمار ، محمد يوسف يعقوب، علي الخليل ، طلال المرعبي، جميل كبي، البير منصور ، توفيق عساف ، للمزيد ينظر: جورج بكاسيني ، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(١٢٦) خالد قباني ، وثيقة الوفاق الوطني في الطائف، مركز الحريري الثقافي، ابحاث وتوثيق، لبنان تاريخه وتراثه ، ج٢، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٦٥٨.

(١٢٧) البير منصور ، الانقلاب على الطائف، ص ٣١.

[١٢٨]عصام سليمان، المصدر السابق،ص٢٨٩.

(١٢٩) اتفاق الطائف ، المصدر السابق، ص ٩٢ ؛ سعيد سلمان ، المصدر السابق، ص ٤٠.

(١٣٠) عبد الرؤوف سنو ، السعودية ولبنان ، ص ٣٣٦.

(١٣١) ظافر الحسن ، الازمة اللبنانية من الشرفة السعودية ١٩٧٨-١٩٩٠، ص ٤٩٧-٤٩٩.

[١٣٢] نهاد بهلول كاظم الوائلي ص٧١ ؛ جريدة القبس الكويت العدد ٩ ٦ ٢ ٦ ، ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٩.

[١٣٣] وقد جاءت على النحو الاتي اضافه عباره بسط سلطه الدولة تدريجيا بواسطه قواتها الذاتية للتدليل على برمجه الانسحاب السوري وقد تمت الموافقة على صيغة تقرر الحكومتان شطب عباره (ضهر البيدر حتى خط حمانا – المديرج–عين دار وغيرها من التعديلات، واضافه وفق طلب السوريين وكبديل عنها واذا دعت الضرورة في نقاط اخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية سورية مشتركة للمزيد ينظر. وفيق ناصر، المصدر السابق، ص ٢٩٦

[١٣٤] خالد ابراهيم خليل مؤتمرات القمة العربية والقضايا العربية ١٩٧٩ ٢٠٠٣ دراسة تاريخية سياسية أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة الموصل ٢٠١٧ ،ص ١٥٤.

[١٣٥] ناريمان كريم كاظم الكوفي،المصدر السابق،ص ٧٨ ؛عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ،ص٧١٦.

[١٣٦] م.م.ن.ل،وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها اللقاء اللبناني في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩٨٩\١٠\٢٣.

[١٣٧] سحر، رزاق شعيوط الشويلي،الرئيس حافظ الاسد دراسة في تاريخة السياسي ١٩٨٥-٢٠٠٠،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار ،٢٠٢٢، ص١٠٥

(١٣٨) منتصر العيداني ، المصدر السابق ، ص ٣٥٢.

[139]Joseph Deher,Hezbollal,the Political Eeonom of Lebanons party of God London 2016,p33.

[١٤٠] د.ك.و،وكالة الانباء العراقية،قسم المعلومات ملف،رقم ١٣,٥١١\١١\١٩٨٩وثيقة رقم ٢٣،؛ قصي غريب عليوي ،المصدر السابق،،ص٢٤٢.

[141]F.O,93\5656, Telegram from The British Riyadh to Washinton , ,Paris and Damascus on the situation Leban Syria,NO;856, December,1989,p1.

[142] F.o,93\5656, Telegram from The British Riyadh to Washinton ,Paris and Damascus on the situation Leban Syria,NO 846 December,1989,p1

[١٤٣] ا ياد عبد الطيف حرفوش،، المصدر السابق، ص ١٢١ .

[١٤٤] جريدة القبس ،العدد١٣,٦١٢٧تشرين الاول١٩٨٩

[١٤٥] وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ، العاهل السعودي يشكر جهود سورية من اجل لبنان، سوريا والسعودية ١٠/١ الرمز ١١\١١ \ ٨، ،الرقم،٣ ٩ ٠ ٨ في ١٢\ ١١ ١٩٨٩.

[١٤٦] عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان،ص٤٦.

[١٤٧] فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث (من عهد الامارة الى اتفاق الطائف)، رياض الريس للكتب ولنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ،ص٤٢٤.

المصادر

الوثائق الغير المنشورة

١-وثائق وكالة الانباء العراقية

١- د.ك.و. ، تقارير وكالة انباء العراقية –قسم المعلومات ،ملف رقم ١١٤،العدد٢٦,١٣\٩-١٩٨٨،وثيقة رقم(٣٨).

٢- د.ك.و، تقارير وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، رقم الملفة ١١٤/٢٤٧ الموضوع: الموقف من الوضع الداخلي للدولة ، العدد ١٤ بتاريخ ٢٥ ايار ١٩٨٩ .

٣- د.ك.و، وكالة الانباء العراقية، قسم المعلومات ملف، رقم ١١٥١١,١٣\١١\١٩٨٩\١١،وثيقة رقم ٢٣.

ثانيا: وثائق وزارة الاعلام السورية

١-وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ،محادثات الامير عبد الله مع الرئيس الاسد في دمشق تناولت مصر ولبنان والمغرب ،ملفة رقم ٥٩٨٤، دمشق –الرياض، في ١٩٨٩\٢\١٨،الرمز ٨\١\١\١\١\١\٠\١١.

٢-وزارة الاعلام السورية ، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،المحادثات السورية السعودية تنعكس ايجابياً على العلاقات العربية ،ملفة رقم:٥ ٨ ٩ ٥ ، دمشق-الرياض، الرمز ١ ١٠ ١١ ١ ٨ في تاريخ١٩\١\١٩٨٩

٣-وزارة الاعلام السورية ، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، ، محادثات الامير عبد الله السعودي في دمشق تناولت مصر ولبنان والمغرب ، العدد ٨/٤ دمشق –الرياض الرمز واحد ١١ ١١ ١ ٨، ١٩٨٩/١/٨.

٤- وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،اتفاق سوري سعودي حول الخيارات المقبولة لبنانيا فلسطينيا عربيا ،دمشق الرياض،االرقم ٦٦٢،الرمز ٨\١١١\١١١\١٠١١في تاريخ ١٣كانون الاول ١٩٨٨.

٥-وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،ترقب محلي –امريكي لنتائج قمة الرياض، سوريا السعودية ،ملفة ٥١٥٣،في ١٥كانون الاول ١٩٨٨،الرمز ١١١١ \١١١١ ٨\١١\١١١،

٦- وزارة الاعلام السورية ،دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ،قمة الاتفاق والوفاق السوري السعودي ،سوريا والسعودية، الملفة ٤٩٨٥،في ٥كانون الثاني١٩٨٩.

٧-وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات ، العاهل السعودي يشكر جهود سورية من اجل لبنان، سوريا والسعودية ١٠/١ الرمز ١١\١١ ٨ ١، ،الرقم،٣ ٩ ٠ ٨ في ١٢ ١١ ١٩٨٩.

١٠-وزارة الاعلام السورية، دار البعث قسم التوثيق والمعلومات، الأمير عبد الله في دمشق لاستكمال مباحثات قمة الرياض،الملفة،١٠٠١٣،الرمز ٨\١١\١١\١٠١١،في تاريخ ٦كانون الثاني ١٩٨٩.

الوثائق المنشورة

١-محاضر مجلس النواب اللبناني

م.م.ن.ل،وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها اللقاء اللبناني في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩٨٩\١٠\٢٣.

٢- يوميات ووثاق الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية ،يوميات ووثاق الوحدة العربية لعام ١٩٨٨ ،بيروت .

ثالثا: وثائق الكونغرس الامريكية:

1-F.O,93\5656, Telegram from The British Riyadh to Washinton , ,Paris and Damascus on the situation Leban Syria,NO;856, December,1989,p1.

2- F.o,93\5656, Telegram from The British Riyadh to Washinton , ,Paris and Damascus on the situation Leban Syria,NO 846 December,1989,p1

3-F.O.93\5656, Telegram from The British Riyadh to Washinton , ,Paris and 3-Damascus on the situation Leban Syria,NO;865,,Septmber,1989,p3.

الرسائل والاطاريح

١-اياد عبد اللطيف حرفوش ، العلاقات السورية الأردنية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة ،رساله ماجستير غير منشورة، كليه العلوم السياسية جامعه دمشق، ٢٠١٠.

٢-باسم ريحان مغامس الشميساوي، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية(١٩٧٥- ١٩٨٩)، رسالة ماجستير غير منشورة،، جامعه ذي قار -كليه التربية العلوم الانسانيه،٢٠١٣ .

٣-حسن مخور باني، سورية ومصر دراسة في تاريخ العلاقات السياسية ١٩٩٠-٢٠٠٠،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة ذي قار، ٢٠٢١.

٤-خالد ابراهيم خليل ،مؤتمرات القمه العربية والقضايا العربية ١٩٧٩ ٢٠٠٣ دراسة تاريخيه سياسيه اطرحوه دكتوراه غير منشوره كليه الآداب جامعه الموصل ،٢٠١٧ .

٥-زينة ابراهيم حبلي، العلاقات اللبنانية السعودية ١٩٤٣-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة اللبنانية ، المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٠ .

٦-سحر، رزاق شعيوط الشويلي، الرئيس حافظ الاسد دراسة في تاريخه السياسي ١٩٨٥-٢٠٠٠،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة ذي قار ،٢٠٢٢.

٧-فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة الانبار،٢٠١٨ .

٨- ناريمان كريم كاظم الكوفي ،السياسة السورية تجاه لبنان (١٩٨٨-٢٠٠)،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠٢١ .

٩-وفيق صالح ناصر ، دور الجامعة العربية في ابرز قضايا العرب السياسية من حرب تشرين ١٩٧٣ حتى مشروع اصلاح الجامعة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٧ .

الكتب العربية والمعربة:

١- ايلي سالم ، الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج ، ترجمة :ميخايل خوري ، ط٤ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣.

٢-ألبير منصور ، الانقلاب على الطائف ، دار الجديد ، بيروت ، ١٩٩٣ .

٣-حسان حلاق دراسات في العلاقات العربية العربية صفحات من تاريخ الوطن العربي دار النهضة العربية، بيروت ٢٠١٠ .

٤-حسن ابو طالب ، قمة الدار البيضاء وعودة مصر، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٩٧، تموز ١٩٨٩ ، ص ١٥٦.، ص ١٥٨.

٥-سليمان موسى ،تأريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥،ج٢، مكتبة المحتسب،عمّان،١٩٩٦ .

٦-سعيد سلمان، لبنان والطائف واثاره – ردود الفعل حوله- نتائجه – امكانيات تطبيقه، وكالة المطبوعات اللبنانية، بيروت ، ١٩٩٠.

٧-سركيس نعوم، ميشال عون حلم ام وهم، ، بيروت ، ١٩٩٢ .

شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ١٩٢٦-٢٠٠٧ ، وقائع – وثائق – صور ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨ .

ظافر الحسن ، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية، الازمة اللبنانية من الشرفة السعودية ، ١٩٨٧-١٩٩٠ مج٣ ، دار النهار، بيروت ، ٢٠١١ .

٨-عمر الحضرمي ، العلاقات الأردنية ـ السعودية، دار مجدلاوي ،عمّان ، ٢٠٠٣ .

٩-عبد الله بوحبيب ، الضوء الاصفر السياسة الامريكية تجاه لبنان ، ط٧ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

١٠-عبد الرؤوف سنو، السعودية ولبنان السياسة والاقتصاد ١٩٤٣-٢٠١١، مج١، العلاقات السياسية ، ، الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١٦، .

١١-عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان ١٩٧٥-١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الاول، مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت .

١٢-عصام سليمان، جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود في انجاح مؤتمر الطائف ونتائج المؤتمر ، العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ، بحوث ودراسات القيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع الجامعة اللبنانية، ١٧-١٨ ، الموافق ٢٩-٣٠ ايار ٢٠٠٢م، الرياض ، ص ٢٧١-٢٧٢.

١٣-عارف العبد ، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ .

١٤-غسان شربل ، لبنان دفاتر الرؤساء ، ط٢، رياض الريس للنشر والكتب ، بيروت، ٢٠١٤.

فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث (من عهد الامارة الى اتفاق الطائف)، رياض الريس للكتب ولنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

كارول داغر، جنرال ورهان ، ترجمة جورج ابي صالح ، ، بيروت ، ١٩٩٢.

كريم بقرادوني لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، عبر المشرق للمنشورات ، بيروت ، (د.ت) .

محمد سيف حيدر ، اليمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية البحث عن الاندماج ، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ابوظبي ، ٢٠١٠.

الصحف

١- جريدة الدستور ، العدد ٧٦٥٣ ، ٩ كانون الاول ١٩٨٨ .

٢- جريدة القبس ،الكويت، العدد ٦٠٢٥ ، ١٨ شباط ١٩٨٩ .

٣- جريدة اخبار الاسبوع (عمّان) ، العدد ١٣٩٩ ، ٢٣ شباط ١٩٨٩ .

٤-جريدة الرأي، الاردن، العدد ٦٧٩٣ ، ١٨ شباط ١٩٨٩ .

٥-جريدة القبس ، العدد ٦٠٨٣ ، ١٧ نيسان ١٩٨٩

٦-جريدة النهار ،العدد١٧٣٣,١٩، ١٩ ايلول ١٩٨٨.

٧-جريدة السفير، بيروت، العدد ٥٠٣٨، ٣٢ ايلول ١٩٨٨

٨-جريدة الانباء ،العدد ٨ ١ ٨ ٤، ٢٨ ايار ١٩٨٩ .

٩-جريده الوطن ،العدد٥١٢٦، في ١٩٨٩/٥/٢٦

١٠-مجله الدستور لندن العدد ٧ ٨ ٥ ، ١٩٨٩/٥/٣١.

١١- جريدة الاهرام، القاهرة ، العدد٣٧٤٣، ٢٤ تموز ١٩٨٩

١٢-مجله الاسبوع العربي العدد ٥ ٦ ١ ١

١٣-جريدة الديار ، العدد ٥٠٤، في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٩.

١٤- مجلة التضامن ،فرنسا،العدد٣٣٨،في ١٩٨٩\١٠\١٢.